الصين بعيون عربية
阿拉伯人看中国

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد الثامن والثمانون

الاثنين ٦-١١-٢٠١٧

الذكرى ال٦٠
لبدء بث البرامج العربية لإذاعة الصين الدولية

إذاعة الصين الدولية: تمدّد وتعمّق

* * *

المؤتمر 19 للحزب والاعلام الصيني بمرحلة التعدّدية القطبية

تكريم الدكتور الصيني تشو وي ليه (عبد الجبّار) في جامعة الجنان

المنتدى الدولي للترجمة والتبادلات الثقافية والانسانية بين الصين والعالم العربي في بيروت

موقع الصين بعيون عربية - محمود ريا

دور وسائل الاعلام الخاصة في تعزيز التواصل اللغوي بين العرب والصين

لماذا لا ينهار الحزب الشيوعي الصيني؟

د. فايزة سعيد كاب

محمود ريا

إذاعة الصين الدولية: تمدّد وتعمّق

يشكل القسم العربي في إذاعة الصين الدولية ذراعاً مهمة من أذرع الإعلام الصيني الموجه إلى العالم العربي، ولربما كان من أوائل وسائل الإعلام الصينية الناطقة بالعربية. فهذا القسم الذي نحتفي بالذكرى الستين لانطلاقته حمل الرسالة الصينية الأولى إلى العرب، وفحواها "أيها الاخوة العرب نؤيدكم"

ومنذ ذلك الحين، بقي هذا الصوت يصدح في أثير منطقتنا، بالرغم من بعد المسافة. ومن ثم تعددت وسائط وصول هذا الصوت إلى الدول العربية، سواء من خلال البث الإذاعي عبر الموجات القصيرة، أو البث عبر الإنترنت، أو البث المحلي في العديد من المدن العربية عبر موجات أف أم FM. ومع هذا التعدد في وسائل التواصل، فإن الرسالة الأصلية لم تتغير، وبقيت روح الأخوّة العربية الصينية هي الحاكمة لكل المادة التي ترسلها الإذاعة، والمادة التي تصلها أيضاً، كون هذه المؤسسة اعتمدت على التفاعل الحي والمباشر مع جمهورها لنقل صورة أكثر وضوحاً وأعلى إيحائية لعمق العلاقات العربية الصينية.

واليوم، مع احتفال القسم العربي بالذكرى الستين لانطلاقه، نراه يتجدد في أكثر من مجال، فموقعه الإلكتروني أصبح أكثر جاذبيةً، وساعات بث الإذاعة تطول وانتشار هذا البث يتوسع، ما يشير إلى أن هذا القسم يتمدّد ويتعمّق، بما يجعل الرسالة التي يحملها الأثير من قلب بكين إلى أنحاء العالم العربي رسالة مسموعة بشكل أفضل ولدى قطاع أوسع من الجماهير العربية.

يبقى أن أمام الإذاعة الكثير لفعله من أجل التحول إلى محطة منافسة في مختلف أنحاء العالم العربي، ولعل التوصيات التي قدّمْتُها للإعلام الصيني الناطق بالعربية (الصفحتان السادسة والسابعة من هذا العدد) تعني القسم العربي في إذاعة الصين الدولية، لجهة توسيع التواصل مع النخب العربية، وإنشاء مكاتب إقليمية في الدول العربية، والتواصل مع وسائل الإعلام العربية الخاصة كما العامة، وتحويل الصين إلى قضية أساسية في عالمنا العربي، أو غيرها من التوصيات.

مبارك للإذاعة الصينية الدولية هذا النشاط الكبير الذي يقوم به قسمها العربي، ومبارك للإعلام الصيني هذا النشاط باتجاه منطقتنا العربية، والأمل أن نرى هذا الإعلام يحتل موقعاً مرموقاً على خارطة الإعلام الذي تتابعه الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج، وفي كل أنحاء العالم، بما فيها الصين نفسها.

بعيون عربية الصين

مشروع الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية

www.chinainarabic.org

على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.

مدير الموقع: محمود ريا

رئيس التحرير: علي ريا

لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:

بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي: info@chinainarabic.org

مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك China In Arab Eyes الصين بعيون عربية

بريد مدير المشروع: ramamoud@gmail.com

رقم الهاتف:

٠٠٩٦١٣٩٣٤٣١٣ من خارج لبنان

٠٣٩٣٤٣١٣ من لبنان

الذكرى ال٦٠
لبدء بث البرامج العربية لإذاعة الصين الدولية

فيديو: الذكرى الستون لبدء بث البرامج العربية لإذاعة الصين الدولية

إذاعة الصين الدولية: وجهة نظر واقتراحات - بقلم الشيخ محمد حسن التويمي

ستين شمعة اضأت درب ومسيرة منير الصين الاول - بقلم ناصر فريد فليفير

احتفاءً بالقسم العربي لإذاعة الصين الدولية والمؤتمر 19 للحزب

رسالة تهنئة من خالد سعيد ديان

رسالة تهنئة من محمد سيد عبد الرحيم

يعتبر القسم العربي من أهم أقسام إذاعة الصين الدولية وبدأ البث بصورة رسمية لأول مرة في ٣ ديسمبر عام ١٩٥٧ تحت رعاية رئيس مجلس الدولة الصيني الراحل تشون ان لاي وتوجه خدماته إلى الدول العربية بشكل عام. وإلى جانب ذلك لقد غطت ترددات بعض الدول غير العربية في إفريقيا وغرب آسيا وأوروبا. في عام ١٩٥٨ أطلق القسم العربي بإذاعة الصين الدولية أول برنامج له تحت عنوان "أيها الاخوة العرب نؤيدكم".

انطلقت النسخة العربية من موقع إذاعة الصين الدولية على شبكة الانترنت بصورة رسمية في ١ مايو ٢٠٠٢، حيث أصبح تجديد البرامج متاحا في أي وقت على الانترنت كما تتجدد الأخبار في وقتها.

بعد مسيرة تنموية على مدى ٥٠ عاما، يبث القسم العربي حاليا برامجه لمدة ٨٤ ساعة يوميا مقارنة مع نصف ساعة يوميا في البداية كما توسعت وسائل بثه من الموجات القصيرة فقط الى الموجات القصيرة والمتوسطة والأقمار الصناعية وموجات FMوشبكة الانترنت ووسائل الاعلام الجديدة. وشهدت برامج القسم العربي تنوعا متزايدا وتطورت من البرامج الاخبارية فقط إلى البرامج الاخبارية والثقافية والاجتماعية والسياحية والاقتصادية وغيرها من البرامج.

المؤتمر ١٩ للحزب والإعلام الصيني بمرحلة التعدّدية القطبية

وسائل الإعلام والصحافة في المجتمع الإشتراكي كانت وستبقى الأهم وعلى رأس الأولويات، لكن تلازمها ملازمة عضوية ويومية القضية الأيديولوجية والعناية الفائقة بالصناعة الثقيلة.

لقد حدّد المؤتمر الوطني الـ١٩ للحزب الشيوعي الصيني، مكانة تاريخية أميز لأفكار الأمين العام شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، وأفرد الحزب مقولة ضرورة التمسك بهذه الأفكار لمدّة طويلة، وتطويرها بدون انقطاع، واعتبرها

جزء هام لا يتجزّأ من منظومة نظريات الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، وبأنها دليل العمل لجميع أعضاء الحزب وأبناء الشعب الصيني، في كل البلاد، في كفاحهم من أجل تحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية.

أفكار الأمين "شي" الذي يتحالف معه ومع حزبه إتحادنا الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين، هي دائماً في قلوب كوادر وأعضاء "الاتحاد الدولي"، فهي التي توجّه الإعلام والصحافة الصينيتين من أجل توحيد الجهود لتوثيق عمل المجتمع الصيني، ولتوحيدها لإنجاح المهام التاريخية المُلقاة على عاتق الصين والصينيين.

قرأت كل ما يتّصل بالصحافة والإعلام في أدبيات المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني، الذي أنهى أعماله مؤخراً. ويتضح لي في مقرراته ورؤاه ونهج الأمين العام شي جين بينغ، الذي أنتخبه ممثلو مؤتمر الحزب بالاجماع أميناً عاماً للمرة الثانية، أن الصين ستواصل بدون أدنى شك تطورّها الفكري والإعلامي، وتوجيهها الصحافة وجهة وطنية، بغية تحقيق تحولات إيجابية شاملة، بعيداً عن النفعية والشخصنة والسطحية، وبهدف تعبئة الجماهير لدعم قضايا الحزب وخطته الإستراتيجية.

الأكاديمي مروان سوداح*

وفي المجال الإعلامي، لا بد من التأكيد على أن الإعلام الداخلي والخارجي الصيني يعمل في جسم واحد، ويتناول مهام رسمية واحدة لدعم مسيرة الحزب في المجتمع، نحو تحقيق رؤاه. وفي هذا السبيل، يؤكد الحزب ضرورة مضاعفة تفاعل الإعلام والصحافة الصينيتين مع مثيلاتهما في العالم، لتحقيق الأهداف المشتركة، وللإعلان عن الصورة الحقيقية للصين وإستراتيجياتها الشفّافة، ما يُخفّف من الجهد المبذول لتفعيل ونشر المبادرات الاقتصادية والمساهمات الاستثمارية الصينية في الدول الاجنبية، سيّما وأن الأمين العالم "شي" رجل إقتصادي حقيقي، ويُعطي أولوية التطبيق للبنود الأهم والعاجلة، وأولها تلك التي ترتقي بمستوى معيشة الشعب الصيني، وتفتح كوى جديدة للأشغال والأعمال في دول العالم، وتعمل على تعظيم التبادلات الحرة والعولمة بالإتجاهين وفي إطار كوني عادل.

إن نجاح المِثال الاقتصادي الصيني يرتبط بنجاح سريع ليوميات الإعلام الصيني الداخلي والخارجي. ومن الضروري هنا التأكيد على أن النجاح في هذا الحقل سيكون حليف الصين، حين تعطي الصين الأولوية للكوادر المهنية الرفيعة ذات الخبرات الإعلامية والفكرية الطويلة واللغوية المتقدمة. وهنا لا بد من أن يَنال الإعلام الصيني الموجّه بالعربية – المقروء منه والمسموع والمُشاهد عبر شاشات المُبَاصَرة – العناية اللازمة مِن قِبل القيادة الحزبية، بالذات منعاً للتسيّب المهني وضياع البوصلة.

لكن ليس هذا كل شيء. فالأهم أيضاً هنا، هو أن يتم توظيف أصدقاء وحُلفاء الصين أولاً في وسائل الإعلام الصينية الناشرة والناطقة بالعربية، من أجل الترافق المخلص للكادر العضوي المهني مع الكادر السياسي ووالآخر الفكري، وهو بالذات عنوان العَطاء المهني والنجاح وطغيان وجهة النظر الصينية وسهولة ترويجها، إذ أن هذه الحالة ستكون نابعة من قلوب وعقول العاملين الإعلاميين العرب في وسائل الإعلام والصحافة الصينية، وستتسم بالقوّة والنفاذ في أفئدة مَن يتلقها من العرب في أسيا وأفريقيا، إذ يتطلع هؤلاء أولاً – بعدما سيطرت على العرب وسائل الإعلام والصحافة الغربية وأساليبهما وطبائع الترويج لديهما لمدة طويلة – الى فهم فكرة الصين وهدفها و "مسألة تعريفها" الواقعي الأنسب، وتحبيب العرب بها بذكاء وحِكمة وعلمية وقالب لغوي وأسلوبي عربي قادر على الانتاج الفوري والكسب السريع للعقول والأفكار والأصدقاء ضمن "تخليق منهاج إعلامي وصحفي جديد غير الحالي"، يُركّز على المصالح الحقيقية العربية الصينية، التي تصيب سواد المجتمع العربي، وليس المختارين فيه أو الفئة الاقل منه فحسب.

التتمة على الصفحة ٥

تتمة المنشور على الصفحة ٤

لكن الإعلام والصحافة الصينية لا يجب ان يُفهما العرب بحصر العلاقات مع الصين في إطار النفع والكسب المالي والمادي و "الهدايا" فقط. وهذه كلها والأخيرة أيضاً، هي الهدف الأوحد لغالبية العاملين الإعلاميين العرب الحاليين في وسائل الإعلام والصحافة الصينية، التي يجب أن ترتقي – قبل فوات الآوان – بشخصيات قلمية مُتجددة ليبلغ الإعلام الصيني مراده في العصر الصيني الجديد وفي والنموذج الصيني العالمي الجديد للتحالف والصداقة، وللتعاون الأشمل والاستراتيجي ضمن شراكة المساواة ما بين العرب والصين، نحو تحقيق تغيير العالم الى صروح الإيجابية، وإعادة تشكيله وتحويله إقتصادياً وعقلياً وفكرياً وسلوكياً كما لم يكن مِن قَبل في التاريخ البشري.. ولا يمكن أن تصل رسالة الصين العالمية الشريفة هذه للعرب كما هي ودون رتوش، إلا من خلال قلميين وإعلاميين وصحفيين عرب أصدقاء وحُلفاء للصين، يعملون في وسائل إعلامها بإخلاص مبدئي، ولي مِن خلال مأجورين ونفعيين وانتهازيين.

هؤلاء القلميين العرب "الجُدد" الذين يضعون عقولهم الى جانب العقول الصينية على نمط عقل الأمين "شي" ونهجه ومؤسسته الحزبية والسياسية الكبيرة والحكيمة على مِثال الحزب الشيوعي الصيني، هم الوحيدون – وليس غيرهم أبداً – المؤهلون والقادرون الحقيقيون على قيادة العرب ودفّتهم نحو التضامن مع الصين وحُلمها العالمي ومِثالها ومؤسستها الإنسانية، التي تأخذ بعين الاعتبار والإحترام والتطبيق المُبدع الخصائص القومية والثقافية والحضارية لمختلف الشعوب.

وليس ختاماً أبداً، أن الأهمية الحالية هي في أن تأخذ الصين بالاعتبار العلمي العميق تلك التغييرات التي بدأ العالم العربي يتعرّض إليها منذ سنوات عديدة وتعصف به بعنف، وكذلك تلك التغيرات التي صارت منذ الآن تعصف بالعالم غير العربي، على إتّساعه، إنطلاقاً بالذات من العالم العربي، وتحديداً مِن شقّه الآسيوي بالذات، حيث تنحى العمليات السياسية في المَعمورة نحو التبّدل، وتستعد عواصم الدول الكبرى والصُغرى لتأكيد تعدّدية الأقطاب.. هذه التعدّدية التي إفرزتها القضية السورية، والى جانبها العراقية، وانتصار الدولتين وقوى المقاومة وحِلفها ومحورها العربي والدولي على الارهاب المدعوم أمريكياً وإسرائيلياً ومن بعض العرب المتحالفين مع هاتين الجهتين، وتأثيرات هذا كله وارتداداته على وسائل الصحافة والإعلام الصينية التي عليها أخذ تلكم الحقائق بعين الاهتمام والمتابعة والإدراك، ولزوم أن توفّر كيفيات إعلامية وموضوعية للتعامل معها.

لقد دخلت المنطقة العربية الأوسطية، والدول التي تجاور آسيا العربية، الى مرحلة جديدة إعلامياً وإقتصادياً وسياسياً وفكرياً، قُبيل وبعد التصريحات الاخيرة الزلزالية لحمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير خارجية ورئيس وزراء قطر السابق. فقد بدأت المنطقة بالابتعاد تدريجياً عن واشنطن التي اتضح بأنها تستعبد حلفائها حتى من العديد من مخططاتها ونقلاتها السياسية والعسكرية.

وبرغم تحالف عدد من الدول مع الولايات المتحدة بصورة عميقة، إلا أن رؤساء وقادة دول في المنطقة يشعرون بأن كراسيهم قد تهتز لأسباب أمريكية، ولإعتقادهم بعدم ثبات وديمومة التحالف الأمريكي معهم. فصورة وأوضاع ومواقع أمريكا تتراجع في المنطقة العربية وفي تفكير العرب، وها هي المنطقة قد بدأت تدخل عصراً جديداً تتفتح فيه أعين العرب وعقولهم على حقيقة ما جرى ويجري في بلدانهم من مآسي منذ السنوات الماضية، وبالتالي إعمالهم التفكير في مَن هي تلك البلدان العدوّة لهم، ومَن هي تلك البلدان الصديقة لهم.. لكراسيهم وأشغالهم ومصالحهم وشعوبهم ومستقبلهم.

يَطل اليوم علينا في ما يُسمّى بمنطقة "منطقة الشرق الأوسط"، عهد جديد تتسم خلاله السياسة الأمريكية بالتناقض اليومي الحاد، ويُلاحظ فيه بداية تشكّل سياسات عربية جديدة، يتم صياغتها دون التنسيق العميق مع واشنطن، سيّما بعد الصدمة الحادة والذهول العميق والرجفان المتواصل الذي أصاب الانظمة العربية "المُعتدلة" من الوقفة الروسية المبدئية والاستراتيجية الى جانب سورية، ومن الوقفة الصينية المبدئية الى جانبها أيضاً في مجلس الأمن الدولي للأُمم المتحدة، وهو ما لم تتوقعه هذه الانظمة أبداً ولا حتى في أحلامها، وصار يَعني لها بداية تغيير جذري وقسري رغماً عنها في السياسة العالمية، وتبعاً في مسار السياسة العربية – الدولية.

قد يتمرد العربي "تماماً" على "العم سام"، وقد ينتقل بتحالفاته الاستراتيجية الى الصين وروسيا، وهي احتمالات واردة جداً من الضعف المتواصل للامريكان، بخاصةٍ إذا ما ضمنت موسكو وبيجين هذا التحالف وأمن هذه الدول واستقلالها، وحينها سيكون هناك "شرق أوسط بلا أمريكا"، وبلا أصحاب وحلفاء أمريكا بمختلف تسمياتهم.

فالوجود العسكري الروسي في سورية هذه الأثناء، إنما يعني ويؤكد الاحتمالية الكبيرة بل والأكيدة، لدخول الصين الى سورية وحضورها الفاعل في الاوضاع العربية، وبالتالي بروز إمكانية تتزايد أهميتها للتعامل والتعاون مع العربي الصين. وفي إطار هذه الصورة الكبيرة، على الصين أن تدرك أهمية الإعلام والصحافة الواعية والمهنية والحِرفية والإبداعية التي تنشر وتبث باللغة العربية، فبها يمكن الحوز على ثقة المواطن العربي والعودة به الى عصر طريق الحرير القديم حين كان العربي يتصادقان بعفوية وضمن تبادلات طبيعية فرضها الأمر السلمي الواقع، فحينها كانت ثقافتهما العربية والصينية لصيقة.

وأرى أنه من واجبي التأكيد على ضرورات الحِرفية وتوافر وجه إعلامي صيني وعربي مناسب في الإعلام والصحافة الصينية، فبدون ذلك لن تتمكن الصين من تأكيد صورتها في رياح العالم العربي الكبير، الذي يَتحفّز اليوم للقفز بخطوات واسعة الى الأمام، ترافقه قافلة من أصدقائه وحُلفائه.

***رئيس الإتحاد الدولي للصَّحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصّين.**

***المَقال خاص بالنشرة الاسبوعية لموقع الصين بعيون عربية.**

أي دور للإعلام في تعزيز العلاقات العربية الصينية؟

محمود ريا
مدير موقع الصين بعيون عربية

من خلال المتابعة الحثيثة والدائمة للإعلام العربي في تعامله مع الصين، وللإعلام الصيني الناطق بالعربية، على مدى أكثر من عشر سنوات، وبشكل يومي ودائم، أسمح لنفسي بعرض بعض التوصيات التي يمكن أن تلعب دوراً تعزيز التواصل بشكل عام بين الصين والعرب والتواصل اللغوي بشكل خاص، وتؤدي إلى فتح آفاق واسع للتعاون الإعلامي الفعلي والمباشر بين الطرفين.

توصيات للإعلام الصيني الناطق بالعربية:

١- لا يكفي أن يكون هناك إنتاج للخبر والمعلومة، ولكن لا بد من وجود متلقٍّ لها. إن إرسال كمّ هائل من المعلومات عن الصين باللغة العربية أمر مطلوب وجيد، ولكن ينبغي بالمقابل تأمين من يستقبل هذه المعلومات في الجانب العربي. ومن أجل ذلك يجب القيام بدراسة دقيقة لحجم تأثير المعلومات المرسلة في العالم العربي ومدى تسويقها عند الناس العاديين ولدى وسائل الإعلام العربية للاعتماد عليها في صياغة الخبر الصيني وتقديمه للقارئ العربي، وفي تأمين تواصل معرفي وحضاري حقيقي، تكون الرابطة اللغوية جزءاً أساسياً منه.

٢- أمر جيّد أن يتم توقيع اتفاقيات رسمية مع جهات حكومية ومؤسسات تابعة لها، وهذه أيضاً مسألة مطلوبة. ولكن لا بد من تخلي القيادة الصينية عن الحذر في التعامل مع وسائل الإعلام الخاصة والمستقلة. فهذه الوسائل أخذت حصة كبيرة من المتابعين في العالم العربي، وربما تكون هي الحصة الأكبر، والتخلي عن هؤلاء لا يصب أبداً في مصلحة الصين. ينبغي تفعيل الأجهزة الرسمية الصينية ولا سيما في السفارات من أجل التواصل مع الإعلاميين المحليين، وتأمين المعلومات لهم وإطلاعهم بشكل مباشر على ما يحصل في الصين، سواء عبر عقد ندوات وصالونات إعلامية بحضورهم أو عبر دعوتهم شخصياً لزيارة الصين والاطلاع على الأوضاع هناك. لأن هذه هي الوسيلة الأنجع لخلق احتكاك لهؤلاء الصحافيين مع الصين ودفعهم للحديث عنها بالشكل الأفضل. كما ينبغي تقديم تسهيلات لهؤلاء الإعلاميين كي يُقدموا على مغامرة تعلّم اللغة الصينية، ولو بالحدود الدنيا، وذلك من أجل كسر حاجز اللغة، ومعرفة كيفية تفكير الصينيين من خلال التعرف على أوليّات لغتهم.

٣ - لا يكفي أن تعتمد الصين على صحافييها الماهرين باللغة العربية لتقديم الصين للعالم العربي. لا بد من قيام الصين بالاستفادة من خبرات الإعلاميين العرب في مؤسساتها الإعلامية، وذلك عبر دعوتهم للعمل في الصين، أو عبر إنشاء مكاتب إقليمية رئيسية في الدول العربية، يكون الاعتماد فيها على صحافيين عرب، يقدمون البرامج ويديرون الحوارات ويستقبلون الضيوف، لأنه بهذه الطريقة يمكن الدخول إلى الساحة الإعلامية العربية بالشكل الأفضل والأكثر فاعلية. كما يمكن من خلال الاحتكاك المباشر بين الصحافيين العرب والصينيين تحقيق تمازج لغوي وزيادة العارفين باللغة الصينية في العالم العربي.

٤- ينبغي أن تعمل وسائل الإعلام الصينية على تحويل الصين إلى قضية فعلية وآنية في عالمنا العربي. ما يزال العرب ينظرون إلى الصين على أنها بعيدة جداً، في حين أن الصين باتت في كل بيت وحي ومدينة في عالمنا العربي. وهذا الأمر يكون عبر تفعيل الحضور الإعلامي، وعبر تأهيل مجموعة من الخبراء الذين يتحدثون عن الصين عن معرفة وإطلاع، ويُدخلون الصين في كل موضوع لها علاقة فيه في عالمنا العربي وفي العالم. إن خلق الاهتمام بالصين لدى المتلقي العربي يوجّه هذا المتلقّي إلى الاهتمام بلغتها وبثقافتها وحضارتها، فضلاً عن سياستها واقتصادها، وهذا هو جوهر المطلوب.

٥- يجب أن تزيد وسائل الإعلام الصينية الناطقة باللغة العربية من جرعة البرامج والأقسام التي تعلّم اللغة الصينية وتعرّف بها، واعتماد أحدث الأساليب المبتكرة لإيصال هذه اللغة إلى العرب. وكي تكون هذه البرامج والأقسام فعّالة ومؤثرة، ينبغي أن تكون وسائل الإعلام التي تنشرها وتبثها معروفة أيضاً ومعتمدة من قبل المتلقين.

التتمة على الصفحة ٧

تتمة المنشور على الصفحة ٦

توصيات للإعلام العربي:

١ـ ينبغي أن يلعب الإعلام العربي دوره في تحقيق التقارب بين العرب والصين. وهذا الأمر يتطلب بذل جهود كبيرة في التعرف على الصين عن قرب، ومن مصادرها هي، وليس الاعتماد على المصادر الغربية التي لا تريد للعرب والصينيين تحقيق أي تقارب.

ويكون لعب هذا الدور من خلال اعتماد مراسلين في الصين، وإفساح المجال أمامهم لتقديم صورة أكثر دقة عما يحصل في الصين، وذلك من خلال إعطائهم المساحة اللازمة للتعبير عن هذه المواضيع، سواء في الصحف أو الإذاعات أو التلفزيونات أو المواقع الإلكترونية.

ويكون هذا الأمر أيضاً من خلال الاهتمام بالقضايا التي تهم الصين، سواء القضايا الداخلية أو الخارجية. فمؤتمر هام وأساسي مثل المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني لم نجد له أي انعكاس كبير في الإعلام العربي، مع أن آثار هذا المؤتمر لا تقتصر على الصين وحدها، وإنما ستتوزع على العالم ككل، ومنه العالم العربي بالتأكيد.

٢ـ العمل على تأسيس آلية تواصل بشكل حقيقي ومستدام (بعيداً عن الموسمية والمجاملة) مع وسائل الإعلام الصينية، ومع الأجهزة المختصة بالإعلام في الصين، سواء كانت لجنة الدعاية في الحزب الشيوعي الصيني أو مكتب الإعلام الحكومي في مجلس الدولة، وذلك من أجل تبادل الخبرات، والتعريف المتبادل بين الطرفين، بما ينزل العلاقات الإعلامية من المجال النظري القائم على مستوى الحكومات إلى المجال العملي المتمثل في التعارف الوثيق والتعاون الدائم بين المؤسسات العربية والصينية، وهذا سيؤدي إلى التعرف على الصين والتعريف بالعالم العربي بشكل أكثر حرارة وتأثيراً.

٣ ـ إنشاء أقسام خاصة باللغة الصينية على المواقع الإلكترونية التابعة للمؤسسات الإعلامية العربية، بما يؤدي إلى نقل الصورة العربية إلى الصينيين بعيداً عن التشويه القائم في وسائل الإعلام الغربية. وتقوم هذه الأقسام بالتعريف بالدول العربية وإمكاناتها وخيراتها، بعيداً عن نقل الخلافات العربية إلى هذه المنصات، أو التدخل بشؤون الصين الداخلية، مما قد يؤدي إلى صعوبة الدخول إلى المجتمع الصيني، وقبل ذلك إلى الدولة الصينية المحصنة ضد الاختراقات الإعلامية الأجنبية، بعكس دولنا العربية للأسف.

ومن المناسب في هذا المجال الدخول إلى الإعلام الجديد الذي أسسته الصين لنفسها، وبناء مساحات على منصات الإعلام الصيني التي يستخدمها مئات الملايين من الصينيين، كـ "ويتشات" و"ويبو" وغيرها من المواقع الصينية. وقد شهدنا بعض التجارب العربية في هذا المجال، كقيام قناة الجزيرة بافتتاح مساحة لها على منصة ويبو الصينية، الأمر الذي يُعتبر خطوة متقدمة، ينبغي أن تتبعها خطوات أخرى في هذا المجال.

ويمكن في هذا المجال لعب دور في نقل اللغة العربية إلى الصينيين من خلال هذه المنافذ، لأنها ستساعد الكثير من المهتمين الصينيين باللغة العربية، وستدفع آخرين للاهتمام بهذه اللغة.

٤ـ تحفيز الخبراء والمسؤولين الصينيين على الكتابة لوسائل الإعلام العربية. هناك الكثيرون من الخبراء الصينيين الذين يتقنون اللغة العربية، وبيننا الآن الكثيرون منهم، وينبغي الاستفادة من وجهات نظرهم إزاء الأحداث في المنطقة والعالم، لأنهم يعكسون بشكل عام وجهة النظر الصينية إزاء هذه الأحداث. والتعرف على وجهات النظر هذه أمر مهم وضروري إذا كنا نريد أن نتعرف على الصين وطريقة تفكيرها. كما يمكن توقيع اتفاقات مع وسائل الإعلام الصينية لإعادة نشر التحليلات والتعليقات التي تنشرها على مواقعها الإلكترونية، سواء تلك المنشورة بالعربية، أو في وسائل الإعلام الناطقة بالإنكليزية، أو حتى تلك الصادرة بالصينية.

ولي شخصياً في موقع الصين بعيون عربية تجربة طويلة في هذا المجال، حيث تمت ترجمة مئات المقالات من الصحف الصينية الصادرة بالإنكليزية ونشرها على مدى سنة في النشرة الأسبوعية، وهذه المقالات تشكل مادة معرفية مهمة يمكن الاستفادة منها لتحديد موقف الصين ـ بمختلف تلوّناته ـ من العديد من القضايا الداخلية والخارجية، ومنها قضايا المنطقة بالتأكيد.

وبالمقابل ينبغي ترجمة العديد من المواضيع المكتوبة باللغة العربية إلى اللغة الصينية، وبثّها عبر هذه المنصات، لأنها بذلك تعرّف الصينيين على وجهات النظر العربية من القضايا المطروحة، وتفتح مجالاً لفهم الثقافة والحضارة العربية بشكل أفضل.

يمكن لوسائل الإعلام العربية لعب دور كبير في تعزيز التواصل مع الصين، وهو دور بدأنا نلحظ بعض مفرداته في الآونة الأخيرة. بالأمس قامت مؤسسة إعلامية لبنانية خاصة بإعداد عدة تقارير قصيرة حول مناسبة لبنانية في الصين، فأخذت هذه التقارير صدى جماهيرياً كبيراً، وكانت مميزة جداً في أدائها وفي تسويقها. نعطي هذا كمثال لنقول إن المجال مفتوح بشكل كبير لتحقيق تقدم في مجال تحقيق الترابط الإيجابي المثمر بين العرب والصين من خلال وسائل الإعلام، وما ينقصنا فقط هو الإيمان بأهمية هذا الدور، والعمل بجدية وعزم لتحقيقه، وهذا ما سيؤدي إلى خلق فرص حقيقية للعرب وللصينيين، فرص للتلاقي والتعاون والنفع المتبادل، على مختلف المستويات، السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية، وغيرها من المستويات.

فهل تقوم وسال الإعلام العربية الخاصة بهذه المهمة؟ هل تقتنع بأهمية هذا الدور؟ هل سنشهد نهضة إعلامية عربية باتجاه الشرق، لتنقل لنا من كنوزه، وتعرفنا على آفاقه، وتدفع أجيالنا للغرف من فرصه؟ وهل سنشهد بالمقابل فهماً صينياً أعمق لأهمية التواصل مع عالمنا العربي بكل أطيافه وبكل دوله وبكل مكوّناته، وليس فقط مع دولة واحدة مركزية، ومع مؤسسات حكومية، ومع شخصيات محددة دون الانفتاح على كل الشخصيات وفتح كل الآفاق أما الصين؟

الأمر يتطلب خطوة من هنا وخطوة من هناك، لا بل خطوات وخطوات، حتى نستطيع أن نقول إننا حققنا ما هو مقدّر لنا، وهو خلق نسيج متين من العلاقات بين أمتين من أعرق الأمم في الأرض: الصين العظمى بتاريخها الممتد ومستقبلها المشرق، والعرب الذين يقولون إنهم خير أمة أخرجت للناس.

(*مقتطف من ورقة بعنوان: "دور وسائل الإعلام الخاصة في تعزيز التواصل اللغوي بين العرب والصين" قدّمها الكاتب في إحدى حلقات المنتدى الدولي للترجمة والتبادلات الثقافية والإنسانية بين الصين والعالم العربي الذي انعقد في مركز اللغات والترجمة التابع للجامعة اللبنانية قرب بيروت)

http://www.chinainarabic.org/?p=34379

القسم العربي لاذاعة الصين الدولية CRI بين الماضي والحاضر

موقع الصين بعيون عربية - أسامة مختار

موقع الصين بعيون عربية - اسامة مختار*:

لما كنت مُهتما بالتوثيق والتاريخ رصدتُ عبر هذا المقال أهم مراحل التطور التاريخي التي مر بها القسم العربي لإذاعة الصين الدولية بلغة الأرقام والتواريخ حتى يومنا هذا، وهو يحتفل بذكرى تأسيسه الستين، ويستشرف مستقبلا آت بما هو جديد، وفي سلسلة مقالات أخرى لاحقة سأكتب عن فحوى ومضمون رسالة هذا القسم بالتفصيل..

يُعد القسم العربي الذي يحتفل بذكراه الستين من أهم أقسام إذاعة الصين الدولية وبدأ بثه الإذاعي بصورة رسمية لأول مرة في ال ٣ من نوفمبر عام ١٩٥٧ تحت رعاية رئيس مجلس الدولة الصيني آنذاك تشون ان لاي، ليقدم خدمته الإذاعية الموجهة إلى الدول العربية بشكل عام. وإلى جانب ذلك لقد غطت ترددات بعض الدول غير العربية في إفريقيا وغرب آسيا وأوروبا. في عام ١٩٥٨ أطلق القسم العربي بإذاعة الصين الدولية أول برنامج له تحت عنوان "أيها الاخوة العرب نؤيدكم" وشهد القسم تقدما كبيرا من حيث عدد ساعات البث ومضامين البرامج إذ إن برامجه العربية كانت في البداية تُبث مرتين يوميا، وفى كل مرة لمدة نصف ساعة. وفي عام ١٩٥٩ بدأ بثه مرتين يوميا لمدة ساعة واحدة كل مرة، وتوسعت مضامين البرمجة في المقابل. وفي عام ١٩٨١ ازدادت ساعات البث إلى ثلاث ساعات يوميا.

وفي اليوم الثامن والعشرين من مارس عام ١٩٩٩ أطلقت إذاعة الصين الدولية برنامجها العربي الداخلي عبر قناة FM 88.7على نطاق بكين عاصمة الصين وتبث ساعة واحدة كل يوم. وانطلقت النسخة العربية من موقع إذاعة الصين الدولية على شبكة الانترنت بصورة رسمية في ١ مايو ٢٠٠٢، حيث أصبح تجديد البرامج متاحا في أي وقت على الانترنت كما تتجدد الأخبار في وقتها..

فى ديسمبر عام ٢٠٠٧ بدأت النسخة العربية من موقع إذاعة الصين الدولية بث البرامج الإذاعية عبر الانترنت، الأمر الذي يوفر مجالا أوسع للبرامج الصوتية باللغة العربية...

أصدر القسم العربي بإذاعة الصين الدولية مطبوعة دورية تحت اسم "جريدة الصداقة" في عام ٢٠٠٦، وتم تغيير اسمها ليكون "مرافئ الصداقة" في عام ٢٠٠٨ وهي مجلة كانت تنشر إصدارتها مرة واحدة كل فصل. وشهدت وسائل إعلام القسم العربي توسعا وتنوعا مع اصدار مطبوعته الدورية.

بعد مسيرة تنموية على مدى ٦٠عاما، يبث القسم العربي حاليا برامجه يوميا لمدة ٨٤ ساعة مقارنة مع نصف ساعة يوميا في البداية كما توسعت وسائل بثه من الموجات القصيرة فقط الى الموجات القصيرة والمتوسطة والأقمار الصناعية وموجات FMووسائل الاعلام الجديدة. وشهدت برامج القسم العربي تنوعا متزايدا وتطورت من البرامج الاخبارية فقط إلى البرامج الاخبارية والثقافية والاجتماعية والسياحية والاقتصادية وغيرها من البرامج، ويعمل القسم العربي على توسيع وسائله بشكل مستمر حيث يقوم بإنتاج مقاطع الفيديو لنشرها على موقعي إذاعة الصين الدولية وتشاينا دوت كوم وغيرهما من منصات الاعلام الجديدة، ووسائل التواصل الاجتماعي المتمثلة فى (التويتر والفيسبوك).

ويعمل حاليا نحو ٣٠ موظفا صينيا في القسم العربي باذاعة الصين الدولية إضافة إلى ٥ خبراء أجانب (من السودان ، موريتانيا ،والجزائر، ومصر) وفى سنوات سابقة عمل بالقسم خبراء من (فلسطين وسوريا والعراق واليمن) وتعمل الإذاعة الآن لتوسيع نطاق تعاونها ليشمل عددا من البلدان العربية الأخرى.

وأسس القسم العربي لإذاعة الصين الدولية المكتب الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في القاهرة ومكتبين للمراسلين في مصر وقطر وفصل كونفوشيوس في صفاقس بتونس فضلا عن أستوديو لإنتاج البرامج في القاهرة. كما عين مراسلين أجانب في العراق وسوريا وجزر القمر وموريتانيا...

إضافة إلى مهامه الاذاعية وخدماته عبر الانترنت، أنجز القسم العربي أعمال دبلجة المسلسلات التلفزيونية والأفلام في عام ٢٠١٣، وأنجز أعمال ترجمة ودبلجة للمسلسلين "حياة سعيدة" و"دو دو" كما تم بثهما في كل من مصر وتونس والجزائر واليمن وعدد من من الدول حيث حظيا بإقبال كبير من المشاهدين المحليين.

في تطور جديد آخر أطلقت إذاعة الصين الدولية قنوات اذاعية على موجات FMفي موريتانيا وجزر القمر وجيبوتي والأردن وقريبا في دبي لخدمة المستمعين العرب على نحو أفضل.

التتمة على الصفحة ٩

تتمة المنشور على الصفحة ٨

وفى إطار التبادلات الثنائية تحافظ إذاعة الصين الدولية على التعاون الجيد مع وسائل الاعلام العربية بشكل دائم حيث نظم قسمُها العربى بالتعاون مع السفارة الصينية في الجزائر والإذاعة الوطنية الجزائرية مسابقة معلومات بمناسبة الذكرى الخمسين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والجزائر والتي صادفت ٢٠ ديسمبر عام ٢٠٠٨ حيث تم استعراض مسيرة الصداقة الصينية الجزائرية على مدى ٥٠ عاما.

كما نظم القسم العربي بإذاعة الصين الدولية بالتعاون مع الهيئة القومية للإذاعة السودانية مسابقة معلومات بمناسبة الذكرى الخمسين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والسودان والتي صادفت ٤ فبراير عام ٢٠٠٩م.

ونظم القسم العربي بالتعاون مع اذاعة الرياض وهي الاذاعة الوطنية السعودية، مسابقة معلومات تحت عنوان "التعاون والمستقبل" عبر أثير الإذاعة وعلى شبكة الانترنت بمناسبة الذكرى العشرين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والسعودية والتي وافقت ٢١ يوليو عام م٢٠١٠.

وأشرف القسم العربي بالتعاون مع صحيفة الوفد المصرية على مسابقة معلومات بمناسبة الذكرى ال٥٥ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين ومصر في عام ٢٠١١ وتلك هي المرة الأولى التي يتعاون القسم العربي فيها مع وسائل الإعلام الأجنبية المطبوعة لتنظيم نشاط مشترك..

إلى جانب ذلك يُجرى القسم العربي بإذاعة الصين الدولية أنشطة مميزة بشكل دائم، إذ ابتكر مسابقة الخطابة باللغة العربية لطلاب الجامعات الصينية في الأعوام ٢٠١١م و٢٠١٣م و٢٠١٦م وتعتبر هذه المسابقة الوحيدة من نوعها على مستوى الدولة وهي أكبر مسابقة للغة العربية في الصين حتى الآن من حيث نطاقها وكفاءة لجنة تحكيمها وعدد المشاركين فيها حيث شارك فيها طلاب دارسون للغة العربية من نحو ٣٠ جامعة من بكين وشانغهاي وقوانغدونغ ولياونينغ ونينغشيا وتشهجيانغ وعدد من المناطق الصينية، مما أثار ردود فعل قوية في تعلم اللغة العربية في الصين..

وأبرزت العديد من وسائل الاعلام الصينية والأجنبية نشاطات المسابقات ومنها إذاعة الصين الدولية ووكالة أنباء شينخوا وتلفزيون الصين المركزي وموقع صحيفة الشعب اليومية وشبكة الصين ومجلة الصين اليوم، وقناة الجزيرة القطرية، ووكالة الشرق الأوسط المصرية والإذاعة السودانية، ووكالة الأنباء المغربية وصحيفة الوفد المصرية.

إن برامج القسم العربي شاملة تتركز على الأخبار بشكل أساسي لكنها تتسم بمزايا متباينة. وإن البرامج الموسيقية مثل ألحان شرقية مرغوبة لدى المستمعين المحليين. وأصبح البث العربي أول اختيار لمستمعي اللغة العربية المحليين الذين يريدون متابعة الأخبار الراهنة وتعلم اللغة العربية والتمتع بالموسيقى العربية الخلابة، ومن المعروف أن البث العربي وسيلة فعالة وسهلة لتعرف المستمعين العرب على الصين. حيث يقدرون التطورات التي طرأت على البرامج العربية ودورها في تعزيز التفاهم بين شعب الصين وشعوب الدول العربية.

وهكذا يسعى القسم العربي بإذاعة الصين الدولية لخدمة مستمعيه بإخلاص وبناء جسر صداقة يربط بين الصين والدول العربية واضعا في اعتباره طبيعة المنافسة العالمية مع المحطات الإذاعية الاخرى، ومراعاة المتغيرات الإعلامية لتلامس هموم واحتياجات المستمع لتمثل طريق حرير آخر وتجسد واقع الحلم الصيني الذي تدعو له القيادة الصينية

***أسامة مختار: مواطن من السودان الشقيق، والخبير الإعلامي والصحفي في إذاعة الصين الدولية، والقائم بأعمال الإتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكُتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين لدى الصحافة والإعلام والإعلام الاجتماعي الصيني الناطق بالعربية في جمهورية الصين الشعبية.**

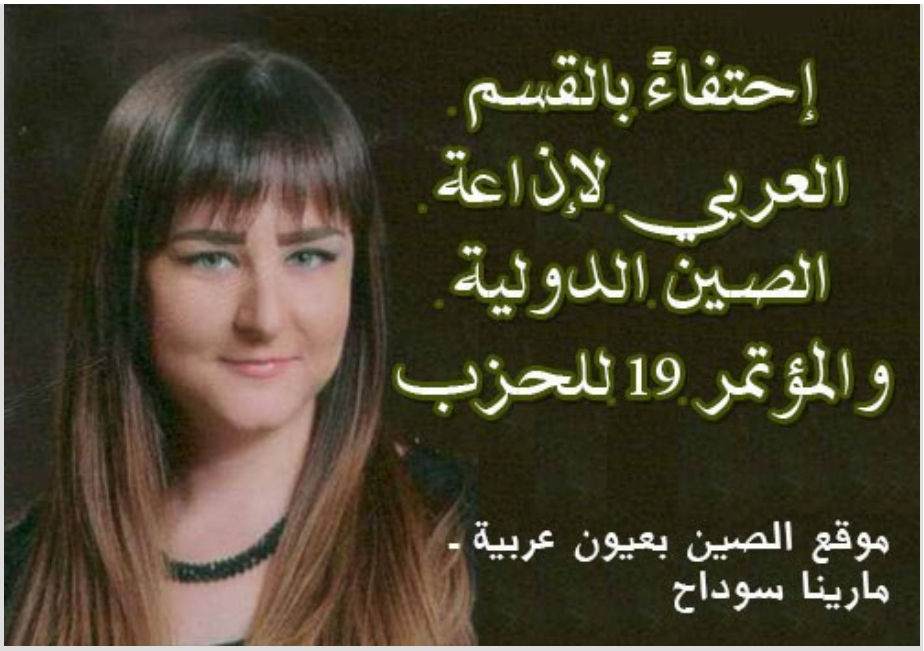

موقع الصين بعيون عربية -
مَارينا مَروان سُوداح*

نُحب القسم العربي لإذاعة الصين الدولية CRI الذي يَحتفل هذه الايام بالذكرى الستين المجيدة لتأسيسه.. نحترمه بعمق ونُشيد به ونعظمه في حلّنا وترحَالنا وعلاقاتنا وأعمالنا، وفي أحاديثنا اليومية، وبين معارفنا وأقاربنا وناسنا، وليس أخيراً فإن القسم هو الحاضر الدائم في عائلتنا الصغيرة وأسرتنا الكبيرة، فهو سفير الصين الأول حزباً وحكومة وشعباً في العالم ولدى العالم، وهو الصوت الذي يَدخل كل بيت عربي وناطق بالعربية، وهو ايضاً المُعلن عن الصين والمُدافع عن العلاقات معها بكل قوة وحُجج نافذة، وبدون توقف وبلا إجازات، ولا يعتريه التعب ولا ينال منه الارهاق منالاً، ولا يمرض ولا يتأخر عن البث، ولا يتعرقل تحليقه على أمواج الإثير بأي عابر عاثرٍ.

صوت القسم العربي للإذاعة الحبيبة يتوزّع على أصوات عديدة لمختلف المذيعين، ولمختلف مُعدّي البرامج فيه، ويُشاطرهم صوتهم الموحَّد أصوات أصدقاء القسم المتواجدين في الصين والدول العربية من أقصاها الى أقصاها، وفي أسيا وأفريقيا الشمالية، بل أن المستمعين للقسم والمتحدثين عنه ينتشرون خارج البلدان العربية، وحتى في استراليا القصيّة ومَجاهل أفريقيا، والارض الصلبة في أوراسيا التاريخية..

لقد تطور القسم العربي للاذاعة الصينية بشكل كبير عما كان عليه في أوائل تأسيسه من الشهور والسنين، حتى وصل الى درجة عليّة ومرموقة وأولى بين الاقسام العربية للإذاعات العالمية، ويعود الفضل في ذلك الى السياسة الإعلامية للحزب الشيوعي الصيني، والتي تتلخص في أن التبادلات والاتصالات الإعلامية هي الأساس الهام للصداقة بين الدول، والداعم للتعاون والثقة المتبادلة والتعلّم المتبادل للحضارة. ويرى الحزب ومؤتمره ومقرراته، أن الإعلام يُغني الموضوع الرئيسي الصيني الذي هو "الانفتاح والشمولية والتعاون والفوز المشترك"، ويعمل في صورة "المُعزّز الراسخ للتعاون والفوز المشترك لدول بريكس – على سبيل المثال كما سبق ونوّه الى ذلك في وقت سابق الرفيق "ليو تشي باو"، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيس دائرة الدعاية باللجنة (قبل المؤتمر ال١٩ للحزب). ويدعو الحزب في إطار ما تقدم، الى "تعزيز المساواة والعدالة في وسائل الإعلام الدولية".

في الحقيقة يَعود للقسم العربي بالذات فضلٌ كبير وأساسي في الإعلان عن سياسة الحزب ونهجه الإعلامي وغيره من المناهج، والتعريف بوجه الصين وقسماتها وصورتها البهيّة، ، فهذا القسم العربي الذي تأسس في ٣ نوفمبر عام١٩٥٧ ، وها نحن نحتفي اليوم جميعاً به بأشكال شتى، قد بدأ بث برامجه الإذاعية – بحسب المراجع الموثقة سيّما في صفحات موسوعة "ويكيبيديا" العالمية – "على فترتين يومياً"، و "كانت كل فترة تستغرق ثلاثين دقيقة. وفي عام ١٩٥٩ بدأت الإذاعة العربية على فترتين يومياً، إذ كانت فترة البث تستغرق ساعة واحدة. وفي عام ١٩٨١ إزدادت ساعات البث إلى ثلاث ساعات يومياً.

وفي ذكريات والدي، أنه أسس في الاردن نادياً للقسم العربي في أوائل سبعينات القرن الماضي، حيث كان يتراسل مع القسم العربي للإذاعة الصينية ومع غيره من الأقسام العربية لإذاعات البلدان الاشتراكية. وفي وقت لاحق، أرسل أبي بعض الرسائل القديمة التي تلقاها من هذا القسم للمديرة السابقة للقسم السيدة "درية وانغ"، وكانت الإرسالية عبارة عن صور للرسائل بنظام ملفاتPDF، كتأكيد على قِدم علاقاته مع الصين، وكان أعضاء النادي بالأردن من مشارب مختلفة منهم عدد من زملائه في المدرسة ومُثقفين أُردنيين شباب، فقد كان جمع المراسلين للقسم العربي قليلاً، وكان هؤلاء مثل والدي، يراسلون كذلك غيره من الاقسام الاذاعية الناطقة العربية للبلدان الاشتراكية، وكان ضمن هؤلاء مستمعين وطنيين ويساريين نشيطين جداً من سورية والجزائر على وجه التحديد، فقد كانوا مع والدي أنشط مَن يُشارك في مسابقات الاذاعات الدولية ولا يعلو عليهم أحد في معارفهم الثقافية والمعلوماتية وحِركيتهم مع الاذاعات والمعرفة الاذاعية. ويذكر والدي أن أحد أنشطتهم هو الاستاذ الذكي والموهوب (مواهب دعبول)، وهو من منطقة (السقيلبية) السورية المعروفة، ولا يزال الاستاذ مواهب وعائلته على علاقة طيبة مع والدي، وهو يتعالج منذ فترة في المانيا، حَماه الله وشفاه وأعاده الى نشاطه الاذاعي والثقافي السابق الضخم.

وفي سياق حديثي عن القسم العربي، فقد صدر قبل أيّام قليلة من هذا العام٢٠١٧، كتاب مهم نشر في الصين عن دار نشر "تشاينا إنتركونتنتال برس" المعروفة التي شارك في الحفل نيابة عنها السيد (قاو لي) – نائب رئيس قسم التحرير بالدار، الذي ألقى كلمة بالحفل، وعنوان الكتاب هو "نحن وأنتم – قصص الصين والاردن"، وترأس تحريره السفير الصيني الأسبق لدى الاردن (ليو بو لاي).

التتمة على الصفحة ١١

تتمة المنشور على الصفحة ١٠

وفي الواقع، فقد عَملت جهات متعددة على دعم نشر الكتاب وصدوره والتعريف به والإحتفاء بمعناه وأبعاده التي استندت الى مناسبة الذكرى الأربعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والاردن (في السابع من أبريل/ نيسان سنة ١٩٧٧)، وفي طليعتها سفارة جمهورية الصين الشعبية لدى الاردن، وسفيرها الأخ الصديق الطيب والنابه (بان ويفانغ)، وجميع أركان السفارة دون استثناء، وقد بذلوا جهوداً مضنية ومتواصلة لدعم مشروع الكتاب ودعم إعداده.. وقد نظمت السفارة حَفلاً خاصاً للاحتفال بصدور الكتاب في فندق (غراند حياة عمّان) الفخم الواقع بمنطقة جبل عمّان الراقية، ونقلت الفضائية الصينية CGTNووكالة أنباء "شينخوا" الصينيتين مشكورتين، بالصوت والصورة والنص أجواء الاحتفال وتصريحات المشاركين فيه، وبخاصةٍ أولئك الذين شاركوا في نشر مقالاتهم في هذا الكتاب وعددهم ٢٤ شخصاً، وواحدة منهم أنا كاتبة هذه المقالة، حيث شاركتُ بقلمي بمقالة مُطوّلة فيه، تحدثتُ فيها وأسهبتُ شرحاً عن القسم العربي للإذاعة، وارتباطه العضوي والسياسي والاعلامي والصداقة بأبي، ثم بعائلتي منذ نهاية ستينات القرن الماضي..، وبعد تكوين عائلتنا انتقلت محبة القسم لأفراد العائلة..

إن كل هذا يعني أن أبي تواصل مع القسم العربي منذ خمسين سنة، منذ صغره، حين كان هذا السفير الصيني الأثيري حاضراً يومياً في بيتنا، عندما كان أبي صغير السن ثم تدرج ليصبح يافعاً وشاباً وحزبياً، حين بقي يَستمع الى أثيره ويُراسل القسم ويتلقى رسائله، ويَبني عليها أفكاره وتوجّهاته السياسية نحو الصين، وقد نمت متطلبات هذه الصداقة إلى تحالف عميق لا مَثيل له عالمياً بين أبي والاذاعة، ثم بين أبي والصين وقيادتها السياسية الحليفة والجَبّارة فكرياً وسياسياً وإعلامياً، وفي غيره من المناحي الكثيرة.

بالطبع لا مجال هنا في هذه المقالة الصغيرة أن استعرض كل ما كتبتهُ في الكتاب عن القسم العربي للاذاعة، الذي قام بتحرير نصه عدة أساتذة من أصحاب الاختصاص في الضاد العربية، ذاع صيتهم واسعاً وفي مجالات الصحافة والاعلام والادب والشعر واللغتين العربية والانجليزية، وهم الاساتذة: الخبير الكبير بشؤون الصين والسياسة والإعلام، اللبناني محمود ريا/ والشاعر والاديب الاردني طارق قديس/ والاعلامي المعروف والخبير الاذاعي اللامع في القسم العربي لإذاعة الصين الدولية أسامة مختار/ والكاتب الاردني علاء ساغه/ وغيرهم.

فأمر الكتاب كبير، وهو يحتاج الى شرح على صفحات كثيرة، لذا أرفق هنا مقالتي المطولة كاملة، التي نشرتها في الكتاب مدعّمة بصورٍ قديمة وحديثة ذات قيمة صينية وسياسية، ومنها ما هو حول نشاطنا بمنتدى مستمعي القسم العربي للاذاعة ومجلتها "مرافىء الصداقة"..

واعتقد ان ما قصصته للقراء بقلمي بالكتاب كان كافياً للترويج للقسم العربي عربياً واردنياً ودولياً، وإعطاء القسم العربي حقّه الإعلامي والمعنوي والسياسي والمهني، والاعتراف بدوره الأرفع في العلاقات الصينية العربية والاردنية، للتعريف بالصين والعلاقات الصينية مع العالم العربي، والترويج لضروراتها ضمن مبادىء الحزب الشيوعي الصيني في المساواة والندّية في العلاقات وطبيعة الصداقة القديمة التي تربط الصين بالعرب، إذ أكد القسم العربي وسياسة القيادة الحزبية والحكومية الصينية أنما تستند كذلك الى التاريخ الالفي بين الامتين الصينية والعربية، وترتقي بها الى مستوى واحد لا يَعلو جزء منه على آخر، وهو ما أكد عليه الصديق شي جين بينغ – الامين العام للحزب الشيوعي الصيني، في المؤتمر الوطني ال١٩، حيث تحدث عن أهمية تعميق دور الفكر والإعلام الصيني في سياق تحلّيه بالموضوعية والاقتراحات المفيدة ومزيد من الانفتاح على العالم والوصل بين الثقافات، و"تعزيز بناء الأخلاق والبناء الثقافي" وفي عدّة مجالات أخرى، ضمن سياسة "المصير البشري المشترك"، و"المكانة التاريخية لأفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد"، ولزوم استمراريته على النهج المرسوم وأبعاده العالمية.

بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس القسم العربي بإذاعة الصين الدولية في بكين، بودي التأكيد على أنه يشكل طريقاً حريرياً ضخماً وعملاقاً وضرورياً في كل حين سابقاً ولاحقاً وحالياً.

فمن اللازم الإشارة، الى ان القسم العربي مثّل في ذاته كل الوسائل التقنية والجغرافية والانسانية للتواصل مع الامة العربية، واستعاض عن طريق الحرير القديم الذي كان شبكة من الطرق التجارية لربط الصين بآسيا وأوروبا، والشرق بالغرب، والشمال بالجنوب، والعالم ببعضه بعضاً، بأثيره اليومي الذي ربط الناس – المستمعين بسهولة ويسر بالغين، وهو أثير لم يهدأ ساعة واحدة ولا دقيقة واحدة عن الدوران حول الكرة الارضية.

القسم العربي ما انفك يعمل على التواصل السلمي، وتشجيع التبادل الانساني والتجاري والاندماج الحضاري والتعايش المتناغم بين مختلف دولنا وشعوبنا، وتفاهم أصحاب الافكار والأديان والمشارب المختلفة على قواسم العيش المشترك في ظل السلام الاقتصادي والاجتماعي العالمي.

ان ازدهار القسم العربي يُرفق بمساهمات متنامية تحاكي مصالح الناس في التبادلات الثقافية والإعلامية بين المشارق والمغارب الصينية والعربية، لتكون الغلبة لشريان الصِّلات العالمية السلمية وتحالف البشر المسالمين...

أهدي لهذا القسم العربي للاذاعة الكريمة، مديرةً وكادراً وموظفين ومحررين ومذيعين ومقدمين وإداريين وتقنيين وغيرهم، أطيب تهانيَّ وأحرّها، متمنيةً له ولهم دوام النجاح ومضاعفته، وتقوية علاقاتنا بلقاءات مقبلة على تراب الصين والاردن، ولنتوّج صداقتنا بأطايب فواحة، وجميعهم أصدقاء أعزاء لنا في الانسانية والصداقة التاريخية وأعمال ومهنة الكتابة والإعلام وكل عامة وانتم جميعاً بألف خير وخير وسلام.

*** مديرة تسويق سياحي وكاتبة وقيادية ناشطة في كادر الفرع الاردني للاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين، ومنتدى أصدقاء القسم العربي لإذاعة الصين الدولية CRIبالاردن.**

اذاعة الصين الدولية: وجهة نظر واقتراحات

موقع الصين بعيون عربية - محمد حسن التويمي

موقع الصين بعيون عربية -
الشيخ محمد حسن التويمي*

أستمع بين حين وآخر لبرامج القسم العربي لإذاعة الصين الدولية، الذي يَحتفل بعيد ميلاده الستين، لكنني مثابر على قراءة يومية لمواقع القسم على الانترنت، وأستمتع بأخباره ومقالاته عن الصين والعلاقات العربية الصينية، ذلك أن القسم ينشرها يومياً، ويبدو أنه يُخصص إعلاميين صينيين لمتابعة الاخبار وإرساليات المُستمعين وتلبية طلباتهم بعرضها على موقع القسم، وبهذا فإن هذا القسم يفتح لنا نافذة كبيرة وسلسة للوصول إليه، ولمعرفة الدولة الصينية التي تعتبر صدقاً قديماً ومجرّباً للعرب.

ان استمرار تطوير القسم العربي للاذاعة مطلوب في كل الأحوال حتى يتمكن من أن يكون شأنه الأكبر والأعظم بين الاقسام العربية للاذاعات الدولية عموماً، وليتمكن من جذب مستمعين جُدد على الدوام. وفي هذا المجال، من الضروري ان يتابع القسم العربي للاذاعة الصينية الدولية عرض المسابقات التي تتناول القسم ذاته على وجه التحديد، وكذلك الاذاعة والصين والعلاقات العربية الصينية عموماً. ومن المهم وبشكل مُخصوص أن يطرح القسم أسئلة على مستمعيه تتناول كل بلد عرب على حدة وعلاقات الصين معه، ليتم تطوير عدد المستمعين العرب ومراسلاتهم معه، ومنح المستمعين جوائز تذكارية أو غيرها تعبّر عن الصين، بالاضافة الى تطوير مسألة الشهادات الشرف وغيرها الممنوحة للمستمعين من خلال منحها إيّاهم بمناسبات عديدة، وبصورة دائمة وغير متقطعة أو "منقطعة"، فهذه تحظى باهتمام المستمعين والحصول عليها تكون ذكرى عزيزة على قلوبهم.

في الاردن نحن نهتم كثيراً بالقسم العربي لاذاعة الصين الدولية، سيّما هذه الأيام التي تم الاعلان فيها عن الاتفاق بين البلدين، الاردن والصين، لتأسيس أول مركز ثقافي صيني في بلادنا، واهتمامنا متميز بالقسم العربي في إتحادنا الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين، ونهتم أيضاً بصورته وعمله وتطويرها، إذ لا يبذل المستمع أي جهد للوصول الى صوت القسم العربي من خلال الأثير، الذي يَدخل الى كل بيت اردني وعربي.

يَضم إتحادنا الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين في صفوفه، إعلاميين وصحفيين وكتّاب مرموقين، ودبلوماسيين، ورجال دولة وشخصيات اجتماعية من شتى المهن، وهم يهتمون بالكتابة عن الاذاعة الصينية وقسمها العربي، ولهذا نتقدم بإقتراح لإدارة القسم العربي، بدعوة مجموعة من أعضاء الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين من مختلف الدول العربية لزيارة الصين والاطلاع على قضاياها المختلفة وتطوّرها، وبخاصة بعد انتهاء أعمال المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني، وللكتابة عن كل ذلك، وعن انعكاسات قرارات هذا المؤتمر الحزبي على عمل القسم العربي والاذاعة، فهذه الدعوة سيكون لها إثمار حقيقي وفوري وكبير لجهة الكتابة والإعلام بأقلام أعضاء (الاتحاد) عن الاذاعة وقسمها العربي والصين عموماً، فأعضاء الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين لن يزورا – إذا تمت دعوتهم ونأمل ذلك – الصين زيارة سياحية، بل إعلامية بإمتياز، لإيصال رسالة دقيقة عن القسم والاذاعة للجماهير العربية في بلدان العالم العربي الواسع.

إقتراح آخر هو، ضرورة أن يتم توزيع مجلة "مرافىء الصداقة" التي يُصدرها القسم العربي على أعضاء (الاتحاد الدولي) بريدياً، وعلى مستمعي الاذاعة وأصدقائها، وتأكيد ضرورة الكتابة عن المجلة في الإعلام العربي من جانب مَن يتلقى المجلة من القسم العربي، وبشرط ان تكون المواد المنشورة من جانب مَن يتلقاها تعبّر عن رأي وموقف وهدف، وأن لا تكون سردية ولا أن تجتر معلومات معروفة عن الاذاعة ومنشورة على موقعيها في شبكة الانترنت.

لدينا اقتراحات عديدة يمكن أن نقدّمها للقسم العربي بإسم الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين، لكنني أعتقد ان ما ورد أعلاه هو كافٍ في الوقت الحالي بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس هذا القسم العتيد، الذي نتمنى له الكثير الكثير من التوفيق والنماء، وكسب مستمعين فكريين ومبدئيين الى صفّه، لأن الصين تحتاج على وجه سريع ومخصوص إلى مثل هذه المجموعة التي يمكنها خدمة العلاقات العربية الصينية على نحو أمثل.

***مسؤول ديوان ملاحظة ومتابعة الإعلام والصحافة الصينية والإعلام الاجتماعي الصيني والإسلام والمسلمين في الصين في الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين – الاردن.**

تكلّم تكلّم أيها الاعلام الصيني حتى أراك..!

موقع الصين بعيون عربية
سليم السراي

موقع الصين بعيون عربية -
سليم السراي*:

وسائل الإعلام الانسانية هي رسالة الشعوب إلى بعضها البعض، فكلّها تتحرك لتكسب العقول والقلوب والأفعال. وبرغم البُعد الجغرافي للوسائل عن المتلقين لرسالاتها، إلا أنها تنجح في نزع ماجهلوا عن نفوسهم، من خلال زرع النفوس بالعلوم والتثاقف والتحضّر والعادات والتقاليد الحميدة. كما إن الإعلام الانساني هو وبلا أدنى شك، رسالة إعلامية سامية لبشر مسالمين وموضوعيين ينشدون السّمو العقلي والروحي والاستقامة الاجتماعية والسياسية والخُلقية التي هي من طبائع الأسوياء والمسالمين الانسانيين، الذين يَقيسون أنفسهم بمقياس الطبيعة البشرية الدائرة في فلك المُثل العليا، التي ينبغي أن يكون لها مكانتها الأعلى والأسمى في كل مكان وزمان.

والإعلام كذلك هو الرسالة الأهم والأخطر التي تدفع بالكثيرين الكثيرين من المتلقين له لاجتراح المعجزات، وليتفكّروا بأمور هذا العالم ومواقعهم ومكاناتهم في خضمّه ورسالاتهم الانسانية السامية المَبثوثة من خلاله، وليتخذوا قراراتهم الأصوب كلما حلَّ وقت حُلولِها وإشراقتها الدافئة عليهم، بما يَحمله هذا الإعلام إليهم من مفاجئات مختلفة.

والإعلام الانساني كذلك يَقصد كل تائه، ولا يُفرّق بإنسانيته ما بين مشرق ومغرب، وما بين شمال وجنوب وثقافات سلامية مختلفة، وهو حين يُعلن عن دعوة ما، يَحمل العقلاء سريعاً للتفكّر بها ولاتخاذهم المواقف المعتدلة والأنفع لأنفسهم، ضمن تناغمهم الطبيعي مع الجماعة البشرية التي تحيا وإياهم في مجتمعهم الكبير.

والإعلام الانساني يَستمسك بسمو الأخلاق، وهو ما يَعني دفاع الأشراف عن منهج أخلاقي قويم ورفيع، يَلعب الإعلام دوراً رئيسياً في تنظيمه وتفعيله في سطور وأثير وأفعال، فيساعد الآخرين للتبصّر بتجاربهم ومعانيها الآنية والمستقبلية، لا سيّما حين يَختلون مع أفكارهم وتجاربهم ولو لبرهةٍ، ليقارنوا بين ما سمعوا وطالعوا. ولكن هناك جانب آخر تؤثر من خلاله الرسالة الإعلامية النفعية وغير الانسانية على الجماعة البشرية، الى درجة يَكاد فيها المتلقي تفضيل الانعزال عن الآخرين والاعتياش على الظلام والتدثّر به، فيتوقف هذا المتلقي، وهو جماعة بلا شك وليس فرداً واحداً، عن مخالط الناس ويَنأى بنفسه عنهم، زهادة بمحيطه وغياباً عن صحبة وحياتهم التي اختاروها لأنفسهم، فينسلخ عن بيئته ويتحول الى كائن سلبي، يَسلب المجتمع الانساني حُلمه وقوائمه الوثابة، وينتهي به الأمر الى إقامة مجتمع ظلامي يتخذ من دولة الظلام بعنفها وكيانها الماضوي، مِقياساً ونظاماً وخاتمة مُوحشة.

في خضم هذه المعاناة في المواجهة التاريخية ما بين الشخصي والعام من خلال الإعلام، يَبرز بكل أبّهته إعلام جمهورية الصين الشعبية الصديقة والحليفة، وهو الموجَّه نحو عالمنا العربي، ويُعلن عن كل طموحاته وأحلامه الكِبار عن نفسه والعالم وطموحاته سوياً مع العالم العربي، بقارتيه الآسيوية والافريقية. ويتضح في هذا الإعلام ومن خلال أثيره، إيمانه بكل الأحلام الانسانية التي تحوّلت لديه تدريجياً الى مُثلٍ عليا وسائدة، فبدأ الشعب الصيني الصديق بتطبيقها، ومعها آخذّت الصين وإعلامها وبضمنها القسم العربي للإذاعة الصينيةCRI، بالانتشار الأوسع في فضائنا العربي الرّحب.

وفي خطاب هذا الإعلام والقسم العربي لإذاعة الصين الدوليةCRI ورسالتيهما، بدأنا نلمس تزايداً في وسائل العلاج لآلام الجماهير العالمية والعربية وأسقامها المعنوية والسياسية التي ألحقتها بهذه الجماهير التأثيرات والإملائية الامبريالية، ومعالجةً لرؤاها وتعبيداً لطريقها نيابة عنها، لكونها جماهير عربية منشغلة بالاحتراب، وتبصيراً لها لضرورة أن تبدأ بتجديد عَملانية تجذير الوعي المجتمعي على أوسع نطاق، وبالتعاون مع قيادة أصدقائنا الصينيين وكوادرهم، حتى يتمكن الرّجاء والأمل من الدخول الى كوى تتيح نفاذ إشراقات شمس التقدم وتجذير الوعي فنشره الاوسع، وتأكيد مشاعر الانتماء الى تراب أوطانهم..

إن هذا الإعلام الصيني العملاق إذ يُصر على تقديم العلاج للواقع العربي المُعاش – الذي يَحترق وتذوب داخل يومياته كل الآمال وفرص الطموح نحو تحقيق حياة سعيدة وعيش رغيد وآمن في بلدان يتدفق النفط فيها تحت أقدام عرب لا ينالون منه كفاف أيامهم – أقول أن هذا الإعلام يقدّم العلاج مجاناً، ويدفعنا لمقاومة الظلام أياً كانت جهته أو جهاته وأزلامه، وكأن الإعلام الصيني يُدرك ماهية ومواقع تلك القوى الخفية الكامنة في أوساطنا.. وكأن هناك – ربما – قوة خفية مجهولة تدفع بنا للمقاومة وللإبقاء على إستمرارية تمسّك الانسانيين والواعين بين ظهرانينا بالحياة وضرورة إنبات ما يمكن إنباته في أرضنا، بتثوير متواصل لقوى تلك القوة الجبارة الكامنة في دواخلنا وإحياءً وتسييداً لغريزة الإبقاء في حيواتنا.

إن خبراتي مع الإعلام الصيني على مِثال القسم العربي لإذاعة الصين الدوليةCRI – الذي يحتفل هذه الايام بذكرى تأسيسه الستين -، تعود لسنوات طويلة خلت، وإذ أُكبر فيه جَلده الانساني في علاقاته العربية التي تنقسم الى مَشارب متضاربة جداً، أرى بأنه سيكون له تحقيق ما يصبو إليه من مبادىء وصروح. إن هذا الإعلام ومعه القسم العربي للإذاعة الصينية مِثالي بطبيعته وصياغاته، وهو لا يتوقف يَحلم بالجَمال وجماليات الحياة والكياسة وإقناع الآخرين بها، فهو يَحمل إلينا في مِثالياته كل ما هو مُحبّب، ويُخاطب عقولنا وأحاسيسنا في آن واحد ليوحّد مَن يريد التوحيد طوعاً، وليؤكد بلا توقف أهمية إدراكنا لجمال الأُمنيات والحياة والغد السعيد على مِثال المواطن الصيني نفسه، الذي بات يَحمل ألمهم العالمي على كفّيه وكتفيه، بعدما بات يتمتع برخاء اقتصادي ومعيشي وضمان لإبداعاته. القسم العربي بخاصة والإعلام الصيني بعامة يَحمل – كجمل محامل – نغمات يومية كلاسيكياته مُحبّبة إلينا والى جانبها أسئلة واستفسارات مصيرية تضعنا على المحك: أنستسلم، أم نخوض مَخاضة النضال لإنقاذ حَيواتِنا ومجتمعاتنا وعائلاتنا وأنفسنا ونضع يدنا بيد أشراف الانسانية..!

جواهر الإعلام الصيني وبضمنه القسم العربي لإذاعةCRI، الذي تصنع القيادة الحزبية الصينية، بات يَجمع لنا الكُلم الصَّادق الذي لا يُكذّب أهله وأهل غير أهله، وها هو يتكلم ليَمنحنا حِكمته ويبادلها معنا، وموعظة بموعظة نافعة، ويُصّفي إلينا القول الجميل بمصفاة الضمير بعدما يُخليه من الشوائب والعلائق. وبالتالي ها هو يتميز بقوّة الكلمة التي تمنحه قوّة على قوة، ليخترق الظلمات ويُبدّدها، وليقود جماهيره نحو مستقبل واعد ومتحرّر ومستقل ومساوٍ الانسان بالانسان، لكن جزءنا الآخر لم يستطع الى الآن أن ينتصر على براثن قوى الإحباط الامبريالية، ولا مَحو آثار المُستعمِر فكراً وعقيدةً وممارسةً، ففضّل هذا الجزء الكبير من أمتنا غفواناً عميقاً، ورفضاً للمَلاذ الآمن الذي يُوفّره "هذا الصيني" لنا، فآوينا الوحش، وإن كان معه بريق أمل يَطرق سُبُلنا الى حرية ناجزة، تصطف "أحلام النُّعاس العربية" لإحباطها، إلا أننا نثق بأن "الصيني" ووسائله الإعلامية وإذاعته العربيةCRI لن يتركنا لوحدنا نُصارع ونُناطح بعضنا بعضاً، تاركين عوالم الانطلاق والازدهار خلفنا، "فتكلم إيها القسم العربي تكلم حتى أراك"، وليكن أثيرك طاغياً ومُجلجلاً في عيدك وفي أعياد بلادك الصديقة.

***أحد مؤسسي الإتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء (وحُلفاء) الصين – العراق، وناشط إتحادي ودولي.**

القسم العربي لاذاعة الصين الدولية.. نقلة تاريخية

موقع الصين بعيون عربية -
عبد الحميد كبي

موقع الصين بعيون عربية - عبدالحميد الكبي*

على مدى "٦٠" عقود من تأسيس القسم العربي في إذاعة الصين الدولية CRI مثّل هذا الصرح الإعلامي ولا يزال يُمثّل جسراً حَيوياً هاماً ومتميزاً وصلباً للتواصل، باستمساكه بالصداقة ما بين الشعب الصيني والشعوب العربية. ويمكن الجزم، أن تأسيس القسم العربي في اذاعة الصين الدولية CRI هو نقلة تاريخية للصين دولةً وشعباً، إذ أرسى هذا الصرح تحولات تاريخية في العلاقات الاجتماعية والثقافية والإعلامية والأخوّة الدولية لجمهورية الصين الشعبية مع الشعوب العربية، وأبرز رغبة الدولة الصينية الشعبية بتهيئة مستقبل إعلامي، يقوم على أساس العمل المشترك والمُنافعة الجماعية للصين الصديقة والشعوب العربية.

لقد طالعت المواقع الشبكية للقسم العربي لاذاعة الصين الدولية، واستمعت إلى العديد من البرامج اليومية التي يقدمها القسم العربي، وتأكدت بأنها مساهمات إيجابية وفعّالة لإيصال رسائل صداقة ومحبة من الشعب الصيني للشعوب العربية التي تحتفظ في وجدان أبنائها بمحبة غامرة نحو الصين، ورغبة بتواصل التعاون في مختلف المجالات، وأهمها الصرح الإعلامي الفريد - القسم العربي في إذاعة الصين الدولية.

كان العرب والصينيون منذ القديم متجاورين بالمحبة والتعاون وتبادل المنافع والعواطف على تعدّدها وهي علاقات يريد لها الامين العام للحزب الشيوعي الصيني شي جين بينغ ان تتواصل. لذلك أؤكد أن القسم العربي هو إضافة لإنجاز المزيد في رسالة الصين الدولية ذات المردود الانساني المتميز، لا سيّما بتخصيص هذا القسم في إذاعة الصين الدولية لبرامج تقرّب ما بين العرب والصينيين، فعلى الرغم من الاوضاع العربية المأساوية عموماً، وغالبها صراعات ونزاعات وتدخلات دولية، إلا أن الصين الصديقة تواصل مساندة الشعوب العربية في كافة المجالات وتقديم يد العون والمساعدة، الامر يحتاج الى صبر وأناة ومخصصات مالية وجهد وتدريب للكوادر وغيره الكثير.

القسم العربي لإذاعة الصين الشعبية يستمر بإلقاء الأضواء على العلاقات العربية الصينية وفي الذكرى الستين لتأسيسه، برغم المتناقضات العربية، ويوجّه أثيره الى جميع الدول الاعضاء في الجامعة العربية، والى غيرها من الدول التي تعيش فيها تاريخياً وتعمل جماعات أو جاليات عربية كبيرة. ومن غير المُستغرب أن صوت الصين بالعربية يَصل الى "جُزر القمر" والصومال ومدغشقر وأثيوبيا وارتيريا والسنغال وتشاد وحتى الى روسيا، ودول أوروبا الشرقية والغربية، ويمكن إلتقاطه في استراليا وبلدان "اوقيانوسيا"، وفي مملكة نيبال و "دوقيات لوكسمبورغ" و "لختنشتاين" و "موناكو"، وهو يصدح على جبال الهملايا وعلى قمم الألب على حد سواء.

وفي هذا الإطار لا يمكن لنا أن ننسى أو نتناسى أبداً الدعم الكبير والثمين الذي قدمته جمهورية الصين الشعبية للعرب، لا سيّما في مناحي المساعدات الإنسانية والاجتماعية والتجارية والاقتصادية والثقافية والإعلامية، ولكن لعل أهم هذه المساعدات والمساهمات، هو تسخير صرح إعلامي ممَثلاً بالقسم العربي في اذاعة الصين الدولية، لتعظيم العلاقات ونشر المعرفة عن تلك البلاد والواقع العربي، وفك الحصار الإعلامي المعادي الذي يُحاول إحباط الصين، وتسويد صفحتها العالمية ولم يستطيع الاعداء ولن يصلوا الى ذلك بفضلنا نحن الكتاب والصحفيين والقلميين عموماً، وبفضل سواعدنا نحن أصدقاء وحلفاء الصين المنخرطين في صفوف إتحادنا الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين.

بالتأكيد نقرأ في صفحات التاريخ القديم والحديث عن علاقات عميقة وتراث غير مادي ثمين يتسم بالرقي ما بين الشعب الصيني الصديق والشعوب العربية المتآخية معه، وهو مايتناوله القسم العربي في إذاعة الصين الدولية ويركّز عليه، وهذه القضية تأتي في اولويات اهتمام جمهورية الصين الشعبية للمحافظة على علاقاتها وصِلاتها التاريخية، وعلى الألق في العلاقات مع العرب، فليس بغريب على الأصدقاء في الصين الاهتمام بالتواصل الإعلامي معنا، بل وتخصيص جوائز راقية للمستمعين ليتعرفوا على الصين لا سيّما المستمعين الذين لم يروها بعيونهم أبداً وللآن. وفي برامج الجوائز دعوة المستمعين لزيارة الصين والاطلاع على مجالاتها الانسانية والثقافية والحضارية.. فللقسم العربي للإذاعة كل شكرنا وتقديرنا لهذا التوجّه الاعلامي والثقافي اللافت، ولنشره مجلة بإسمه عنوانها "مرافىء الصداقة"، وآمل أن تصلني بالبريد أو من خلال زيارات الوفود الصينية لليمن.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير الجزيل إلى قيادة وشعب الصين الصديق وإلى فخامة الرئيس الأمين العام للحزب الشيوعي شي جين بينغ بمناسبة إعادة انتخابه لهذا الموقع الأول في ختام المؤتمر ال١٩ للحزب، وعلى ما قدمة للشعب اليمني ولوقفته المبدئية مع الشعوب العربية ولدعمه للنقلة النوعية الصينية التي تتمثل في القسم العربي لاذاعة الصين الدولية.. والشكر موصول إلى الإدارة القائمة على إذاعة الصين الدولية وقسمها العربي لبذلهم وعطائهم لتعزيز التعاون وإيصال رسائل أصدقاء الصين الى اوساط الشعب الصيني وقيادته، والامتنان أوجهه أيضاً للصرح الإعلامي المتميز الذي هو (الإتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتاب العرب أصدقاء وحلفاء الصين) ورئيسه الأستاذ مروان سوداح والإعلامي الاستاذ محمود ريا الفذ وصاحب الخبرة الطويلة والقدير الخبير بالشأن الصيني ومدير عام مواقع الاتحاد الدولي على الانترنت وهي (الصين بعيون عربية) و (الحزام والطرق الصيني)، وأجزم أن القسم العربي في اذاعة الصين الدولية والاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتاب العرب أصدقاء وحلفاء الصين وموقع الصين بعيون عربية بالذات، يمثلون جسراً وصرحاً مُبهراً للتواصل الإعلامي والإجتماعي والثقافي بين العرب والصين، وهذه الجهات هي مَحل احترم وفخار الجميع، لما تقدمه من أعمال يومية ثمينة، وهي تواصل النشر والعمل ليلاً ونهاراً ودون راحة أو تأفف في سبيل تطوير وتعميق وتصليب العلاقات الإعلامية والثقافية والاجتماعية والإنسانية المشتركة والأصيلة للامتين الصينية والعربية.

***#عبدالحميد_الكبي: كاتب وعضو ناشط في الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين، ورئيس الإتحاد الدولي للتنمية وحقوق الإنسان في اليمن.**

المؤتمر الـ١٩ للحزب:
لا مكان للفساد في الصين

موقع الصين بعيون عربية:
إعداد: صالح عيدروس علي*

أصبح الفساد ظاهرة دولية واجتماعية معقدة وخطيرة أكثر من كونها سياسية، وتحول هذا الداء خلال السنوات الماضية من هاجس وطني أو اقليمي الى قضية عالمية توثّر في كل مرافق الدولة ومؤسساتها في مختلف البلدان، عابراً بذلك الحدود الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وعليه فإن محاربة الفساد تستلزم صياغة عملية وبتوظيف الوسائل كافة في مواجهة صورها ومنها، الرشوة، الابتزاز، أو استغلال النفوذ والمحاباة وهلمجرا.

في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ال١٩ للحزب الشيوعي الصيني اعتبر الزعيم التاريخي شي جين بينغ، أن الفساد "هو أكبر تهديد يواجهه الحزب". واضاف شي "ان الحزب سيعمل على تبنّي تشريعات وطنية لمكافحة الفساد، وانشاء منصة للابلاغ عن الفساد والتي تشمل لجان فحص الانضباط ووكالات الرقابة"، وقد كان لكلماته الصريحة هذه ضد الفساد وقعاً كبيراً في العالم، وتناولتها مختلف وكالات الانباء والصحافة والمختصين بشؤون الصين، وغيرهم كثيرون.

الخطوات التي اجترحها المؤتمر ال١٩ للحزب الشيوعي الصيني في مكافحة الفساد وصمم على تفعيلها، وعلى رأسه الأمين "شي"، ومن بعده المؤسسات الدولتية الصينية ، تعجز دول اخرى متطورة ونامية عن اتخاذها، ذلك انه ليس لديها روافع فكرية أيديولوجية أو قانونية تضمن مكافحته واجتثاث جذوره، لكن في الصين يوجد عقل موجّه يتمكن من معالجة الخلل، بجماعية واضحة للجميع وشفافية، والوصول الى قرارات عملية تنفذ فوراً في الحزب والمجتمع، ومعاقبة الفاسدين والمفسدين، وتطوير عملية المكافحة دون وجود مراكز قوى متنفذة تقف في وجهها، طالما ان القرار جماعي، والتنفيذ جماعي، والمجتمع موحّد يقف خلف الأمين العام "شي جين بينغ" ويؤازر الدولة الوطنية التي تعمل لمنفعة سواد شعبها وانتشال الفقراء من فقرهم والمتعبين من تعبهم، وتلبي حاجات مَن يطالبون بحقوقهم الطبيعية وحقوق العمل والعلاج والعدالة عموماً في مجتمع الصين الاشتراكي الذي يرفع عالياً الالوان الصينية.

ان العديد من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية تتبنّى مسألة مكافحة الفساد مثل "منظمة الامم المتحدة، ومنظمة الشفافية الدولية، والمنتدى الاقتصادي العالمي، والانتربول،ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وغرفة التجارة الدولية، ومنظمة الدول الامريكية، ومنظمة شنغهاي، ومجموعة بريكس.

لذا، المطلوب اليوم تعزيز الجهود لمكافحة الفساد حيث ان الفساد يلتهم ثروات الشعوب، ويعيق الاستثمار الداخلي والخارجي، ويخفف ويقلل من نوعية الخدمات الاساسية ويعطل حكم القانون ويهدد استقرار وامن المجتمعات.

الصين هذا البلد المترامي الاطراف والضخم بكل المقاييس والذي يحتل المركز الثالث عالمياً من حيث المساحة، والمركز الاول سكانياً في العالم، اصيب بداء الفساد كغيرة من البلدان، فالفساد "تقليد" قديم يعود الى عصور الاباطرة، وهو يشبه "دولة داخل دولة"، ويُمثل خطراً عاماً يهدد بتقويض مصداقية الحزب الحاكم، وبالتالي الحكومة.

حزبياً فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني كأعلى جهة جماعية قيادية هي الجهة المكلفة بفرض الانضباط ورصد قضايا الفساد في صفوف اعضاء الحزب، لذا فقد تم محاسبة ومحاكمة اعضاء عاديين ومسؤولين ووزراء واعضاء في مجتمع الاعمال وموسسات اعلامية خلال المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني الذي عقد في نوفمبر ٢٠١٢ ، وانتخاب شي جين بينغ امينا عاماً للحزب، تم شن حملة واسعة لمكافحة الفساد الذي يشمل كل جرائم الكسب غير المشروع "كالرشوة، والاختلاس، التواطو الخفي، المحسوبية، المحاباة، التزوير الاحصائي"، كذلك قام الحزب والحكومة بتضمين الخطة الخمسية الثالثة عشرة٢٠١٣-٢٠١٧ منظومة متكاملة لمحاربة الفساد بصرامة اكبر ومعاقبة الضالعين. وتحظى هذة الحملة بزخم ودعم شعبي قوي من قبل الجماهير الصينية، حيث تم التحقيق مع ٢٤٠ مسؤولاً كبيراً بالإدارة المركزية، ومعاقبة ٢٢٣ منهم. وخلال أكثر من أربعة أعوام، تم رفع أكثر من ١,١٦ مليون قضية فساد وعقاب ما يقرب من ١,٢ مليون شخص بسبب انتهاكهم قواعد الحزب الشيوعي الصيني والحكومة.

وبينما تمضي الصين بثبات في حملتها لمكافحة المسؤولين الفاسدين بدءاً من "النمور" رفيعي المستوى حتى "الذباب" على المستويات الأدنى في البلاد، فإنها أيضا مهتمة بتعزيز التعاون الدولي في هذه القضية سواء على مستوى التعاون الثنائي أو متعدد الأطراف . وأطلقت بكين عمليات على مِثال "شبكة السماء" و"صيد الثعالب" في الخارج لتعقب المسؤولين الهاربين. وحتى نهاية مايو ٢٠١٧، تمكنت الصين من اعتقال ٣٠٥١ هارباً، وأعادت أكثر من ١٠٠ هارباً من ٩٠ دولة ومنطقة في العالم. وحتى نهاية يوليو ٢٠١٧، اعتقلت الصين ٤٣ شخصا مدرجين على النشرة الحمراء للإنتربول الدولي.

أما اكبر شخصية صينية يتم الاطاحة بها في اطار مكافحة الفساد فهو "تشو يونغ كانغ وزير الأمن السابق، وهو عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، فقد جمع خلال عملة ما مقدارة ١٤،٥ مليار دولار، ووزعها على افراد أُسرتة واقاربة، وقد صادرت المحكمة المبلغ وحكمت عليه بالسجن المؤبّد.كما تم التحقيق مع ٤٣ من الاعضاء والاعضاء الاحتياطيين للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، بالاضافة الى٩ من اعضاءاللجنة المركزية لفحص الانضباط. ومؤخرا، استضافت لجنة فحص الانضباط الحزبي في الصين ندوة بالتعاون مع البنك الدولي لبحث التعاون الدولي فى مكافحة الفساد، يوم ١٩ سبتمبر، فى بكين، لمدة يومين، تضمنت دور الحكومة فى خلق بيئة أعمال نظيفة، والعمليات التجارية القانونية للشركات، والتعاون فى مكافحة الكسب غير المشروع بين المشاركين فى مبادرة الحزام والطريق.

(المقال يمكن قراءته كاملاً على موقع الصين بعيون عربية)

***كاتب يمني متخصص بالقضايا الصينية، وممثل رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء الصين في اليمن، ورئيس منتدى مستمعي القسم العربي لإذاعة الصين الدولية CRI ، ورئيس نادي مشاهدي القسم العربي للفضائية الصينية CCTV في اليمن.**

لماذا لا ينهار الحزب الشيوعي الصيني؟

صورة من المؤتمر الوطني ال ١٩ للحزب الشيوعي الصيني تبين اخر ثلاث رؤساء الصين، جيانغ تسه مين، هو جين تاو وشي جين بينغ في الصف الأول للنواب المشاركين

موقع الصين بعيون عربية - بكين -
بقلم / الدكتورة فايزة سعيد كاب، خبيرة في الشؤون الصينية، مترجمة وكاتبة:

طالما تساءلت الدول الغربية وغيرها من الدول الأخرى في العالم عن سر تمسك الصين بالحزب الشيوعي وتحقيق طفرة في التقدم الاقتصادي ونجاحه بشكل فعال وملموس في تجنب انهياره رغم تفكك المعسكر الاشتراكي وتراجع النظرية الماركسية في العالم. وازدادت هذه التساؤلات مع انعقاد المؤتمر الوطني الـ ١٩ للحزب الأسبوع الماضي، والذي شهد انتخاب الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي، وكذا المكتب السياسي للحزب واللجنة الدائمة للمكتب السياسي فضلا عن اللجنة المركزية لفحص الانضباط التابعة للحزب والتي تعد اعلى سلطة لمكافحة الفساد في الصين، وتعديل الدستور الذي أدرج فيه أفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد. لقد ارجع البعض تمسك الصين بالحزب الشيوعي للمعجزة الاقتصادية التي حققتها الصين في فترة قصيرة بالمقارنة مع الدول الأخرى في العالم، ويرى البعض أن الاشتراكية ذات الخصائص الصينية حققت نجاحا كبيرا.

لكن، متابعتي لأكثر من٢٠عاماً هي مدة وجودي في جمهورية الصين الشعبية بحكم تخصصي في الدراسات الصينية للتغيرات الداخلية والخارجية في السياسة الصينية، يمكن القول إن الحزب الشيوعي الصيني لم يحقق جميع أهدافه بعد، وإنما يواجه تحديات داخلية وخارجية كبيرة، منها شينجيانغ والتبت وتايوان والفجوة الكبيرة بين الأغنياء والفقراء التي باتت واضحة جدا، بالإضافة الى قضية بحر الصين الجنوبي وكوريا الشمالية والحرب الاقتصادية مع الولايات المتحدة الامريكية، لكن شعور قيادة الحزب بالمنحدر قبل وصوله، جنّبهم السقوط والانهيار. وهنا يتساءل البعض عن سبب تحقيق الحزب الشيوعي الصيني الهدف ولم يحققه الاتحاد السوفيتي؟ لأجيب:" العقلية الصينية المتأثرة بالفكر الكونفوشيوسي"، "فليقم الامير بدوره كأمير، والتابع كتابع، وليقم الاب بدوره كأب، والابن كإبن." - كونفوشيوس، ويعني أن يؤدي كل فرد عمله بجدية وإخلاص. ووصف السياسة بالقول: " إنها الإصلاح، فإذا جعل الحاكم نفسه أسوة حسنة لرعيته، فلن يجرؤ أحد على الفساد." كما ساعد تأثير الفكر الكونفوشي على العقلية الصينية اللينة كثيرا في الحفاظ على الاستقرار السياسي في الصين: -

سياسة المراحل والاصلاح

"لا يهم السير ببطؤ طالما أنك لا تتوقف عن السير" – كونفوشيوس

"العاقل لا يخجل من اصلاح عيوبه"- كونفوشيوس

اعتمد الحزب الشيوعي الصيني عند تأسيسه في عام ١٩٢١ بقيادة ماو تسي تونغ على العمال وتغير تفكيره في عام ١٩٢٥ بعد تغير ظروف الصين ليعتمد على الفلاحين موجها تركيزه على التنمية الزراعية. وبعد انتهاء الثورة الثقافية سنة ١٩٧٨ تسلم دنغ شياو بينغ السلطة معلنا عن سياسة جديدة، سياسة الإصلاح والانفتاح، الإصلاح الاقتصادي، والانفتاح على العالم (الغربي)، ومنذ ذلك، شهدت التنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية منجزات هائلة جذبت انتباه العالم، وطرأت على الصين تغيرات أبهرت العالم، ومع هذا لم يتوقف القطار نحو تحقيق مجتمع رغيد الحياة، وذكر جيانغ تسه مين في تقرير قدمه خلال المؤتمر الوطني ال١٦ للحزب الشيوعي الصيني:" " بناء مجتمع رغيد الحياة على نحو شامل وخلق وضع جديد للقضية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية "، كما طرح جيانغ تسه مين ، أفكار "التمثيلات الثلاثة" التي تعكس المطالبات الجديدة الناتجة عن التطورات والتغييرات التي يشهدها العالم والصين في الوقت الحاضر على أعمال الحزب والدولة، كما أنها أساس بناء الحزب، وقاعدة لإدارة الحكم، ومنبع للقوة، مؤكداً أن الماركسية اللينينية وأفكار ماو تسي تونغ ونظرية دنغ شياو بينغ الأفكار المرشدة للحزب. ومن جانبه، تعهد هو جين تاو بعد انتخابه أمينا عاما للجنة المركزية للحزب بأعادة بعض الضوابط الاقتصادية، والتي كانت الإدارة السابقة قد خففت منها. كما طالب هو أن تكون أجهزة الحزب على كافة المستويات مثالاً للالتزام بالدستور والقوانين، وأن تدعم جهود تطبيق القانون". كما تشمل مرحلة حكم شي جين بينغ التوازن في التنمية بين المدن والأرياف، ومحاربة الفجوة بين الأغنياء والفقراء التي باتت عبئاً كبيراً على الحزب، بالإضافة الى محاربة الفساد الذي نخر جسد الحزب ويهدد سقوطه. كما أكد شي السير قدما في إدارة البلاد وفقاً للقانون على نحو شامل والاعتماد على حكم القانون لحماية حقوق الشعب والعدالة الاجتماعية وتعزيز تنمية البلاد.

التتمة على الصفحة ١٧

تتمة المنشور على الصفحة ١٦

لم يتوقف الحزب الشيوعي الصيني عن التطور وفقاً لمتطلبات العصر ومتغيرات المستقبل إيماناً من أعضائه بضرورة تماشي الحزب مع متغيرات الدولة وأن يكون الحزب مناسباً للمجتمع وذا خصائص صينية، ولا يبقى جامداً إلى الأبد. وقال الرئيس الصيني شي جين بينغ في الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الـ ١٨ للحزب الشيوعي الصيني التي عقدت عام ٢٠١٣: "ينبغي أن يستجيب قرار الإصلاحات لآمال المواطنين وشكواهم، وينبغي أن تكون واضحة في الذهن وثابتة في الخطوات".

وقال شي في تقرير قدمه خلال افتتاح أعمال المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب أن الاشتراكية ذات الخصائص الصينية دخلت العصر الجديد. كما ذهب شي بعيداً قبيل انعقاد المؤتمر الوطني الـ ١٩ للحزب داعياً أعضاء الحزب الشيوعي إلى دراسة الرأسمالية المعاصرة دون الانحراف عن الماركسية. وقال إنه يجب على الحزب أن يحسن دمج المبادئ الأساسية للماركسية في" واقع الصين المعاصر والتعلم من إنجازات الحضارات الأخرى لخلق وتطوير الماركسية. "وقال البروفيسور تشن شو قوانغ بجامعة الحزب التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في تصريح لوكالة الانباء الصينية:" أن الحزب الشيوعي الصيني قادر على التكيف والتعامل مع الظروف المتغيرة على الصعيدين الداخلي والدولي. لقد نجح الحزب الشيوعي الصيني بشكل فعال وملموس في تجنب سلوكيات وممارسات الفيتوقراطية قصيرة المدى خلال فترة حكمه، وبهذا ضمن تحقيق وإرساء تناسق واستقرار السياسات والاستراتيجيات الوطنية".

إشراك الاحزاب الاخرى غير الشيوعية في الانشطة السياسية في الصين

"إذا كان هناك مركب من ثلاثة أشخاص، فمن المؤكد أن واحداً منهم جديراً بأن يكون أستاذا لي، حتى أستفيد من مزاياه، وأتنزه من خطاياه." ـ كونفوشيوس

قال وو بانغ قوه رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني في تقرير عمل قدمه الى الدورة السنوية للمجلس، عام٢٠٠٩: "إن الصين تتبنى نظاما يقوم على التعاون والتشاور السياسي بين الأحزاب تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني، وليس نظاما متعدد الاحزاب على الطراز الغربي، والذي بدوره يمكن للأحزاب المختلفة الوصول للسلطة من خلال الانتخابات."

ومنذ انعقاد المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني، أولت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بالغ الاهتمام لأعمال المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني، حيث أكدت على ضرورة الإمساك الدقيق لطبيعة المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني إلى حد أكبر وإطلاق العنان لدور المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني كقناة هامة للتشاورات الديمقراطية على نحو مستفيض، ودفع بناء نظام التشاورات السياسية والمراقبة الديمقراطية والمشاركة في النشاطات السياسية ومناقشتها بالتمحور حول الموضوعين الكبيرين للتضامن والديمقراطية. ويتضمن المجلس الاستشاري اللجنة الثورية لحزب الكومينتانغ، الرابطة الديمقراطية الصينية، الجمعية الديمقراطية الصينية لبناء الوطن، الجمعية الصينية لتنمية الديمقراطية، الحزب الديمقراطي الصيني للفلاحين والعمال، حزب "تشي قونغ دانغ" السياسي، جمعية جيو سان، رابطة الحكم الذاتي الديمقراطي في تايوان، التي يطلق عليها أحزاب ديمقراطية، وهي تلك الأحزاب السياسية التي تأسست قبل عام ١٩٤٩، ودعمت بصورة واضحة الحزب الشيوعي الصيني أثناء إطاحة الحزب الشيوعي الصيني بحكم حزب الكومينتانغ، وتعترف بقيادة الحزب الشيوعي وعارضت حزب الكومينتانغ، واستمر وجودها باستمرار بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية.

اشراك الشعب في الحكم وتقاسم الثمار

" إذا قدت الناس وفق قوانين إجبارية وهددتهم بالعقاب فإنهم سيحاولون اتقاء العقاب، ولكن إذا نظمت شؤونهم فإن علاقتهم ستقوم على أساس من الشرف." ـ كونفوشيوس

أعلنت إدارة التنظيم في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني مؤخرا أن عدد اعضاء الحزب الشيوعي الصيني بلغ ٨٩,٤٤٧ مليون عضو بنهاية ٢٠١٦. ويركز الحزب الشيوعي الصيني على عامة الشعب، باعتباره أهم عنصر في الاشتراكية، كما أنه لطالما حرص على تمثيل مصالح الأغلبية الساحقة لأبناء الشعب الصيني. كما يحاول الحزب اشراك عدد أكبر من الناس في صنع القرار من خلال الاجتماعات المتكررة لأعضاء الحزب، بالإضافة الى وسائل الاعلام الصينية التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي التي باتت تلعب دوراً هاماً في إشراك الشعب الصيني في صناعة القرار، كما طرحت صحيفة الشعب الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني خلال انعقاد الدورتين لعام ٢٠١٥، عموداً خاصاً بعنوان "أريد طرح سؤال على رئيس الوزراء" لفتح طريق جديد أمام مستخدمي الانترنيت لطرح أسئلتهم وانشغالاتهم مباشرة إلى المسؤولين في الدولة، وكنوع من إشراك الشعب في صنع القرار.

وتعهد الحزب الشيوعي الصيني بالدخول إلى مجتمع أكثر ازدهاراً في الصين بحلول عام ٢٠٢١ عندما يبلغ الحزب ١٠٠ سنة من عمره، وأن التخلص من الفقر لا مفر منه لاستكمال بناء مجتمع رغيد الحياة. لذا، يتخذ شي جين بينغ هدف "القضاء على الفقر في جميع البلديات الفقيرة، وتخلص جميع الفقراء من الفقر الى غاية عام ٢٠٢٠". وقد استطاعت الصين اخراج ما مجموعه ٥٥٠ مليون نسمة في المناطق الريفية في الصين من الفقر في فترة ٢٠١٣ ـ٢٠١٦، وتم تخفيض عدد الفقراء لـ ١٠ ملايين شخص سنويا في أربع سنوات متتالية، حسب الاحصاءات المنشورة على وسائل الاعلام الصينية المحلية.

محاربة الفساد

" لا أحد يجرؤ على الفساد إذا صلح القائد"ـكونفوشيوس

طلب أحد الأمراء من كونفوشيوس النصيحة للحكم الصالح، قائلا: "هل ترى أن أقتل الفاسدين فيلتزم غيرهم الصلاح؟". فأجابه كونفوشيوس: " ما الذي يدفع سياستك إلى القتل؟ إذا شئت الصلاح أصبح الناس صالحين، لأن أخلاق الرؤساء كالريح وأخلاق المرؤوسين كالعشب، وإلى أي جهة هبّت الريح مال العشب إلى تلك الجهة."

تمسكت الصين بسياسة صارمة في مقاومة مختلف أشكال الفساد منذ انعقاد المؤتمر الـ ١٨ للحزب الشيوعي الصيني. وبدأ حزب الشيوعي الصيني بمحاربة الفساد من بيته، في عام ٢٠١٠، أصدر الحزب الشيوعي الصيني ٥٢ معياراً أخلاقياً جديداً لأعضائه تهدف إلى مكافحة الفساد بين مسؤولي الحزب الحاكم. وبات موضوع الفساد يتصدر قائمة القضايا الساخنة لدى الشعب الصيني خلال الفترة الماضية، والمقبلة، وفي ٢٠١٧، ذكرت اللجنة المركزية لفحص الانضباط للحزب الشيوعي الصيني أنه في نهاية ٢٠١٦، أجرت اللجنة المركزية لفحص الانضباط تحقيقاً مع ٢٤٠ من المسؤولين على المستوى المركزي وعاقبت ٢٢٣، وسجلت إدارة التفتيش والرقابة التأديبية ١,١٦٢ مليون حالة فساد وعاقبت ١,١٩٩ مليون شخص. وتم القبض على ٢٥٦٦ مسؤولا من الذين هربوا إلى الخارج بنهاية ٢٠١٦، وتمت استعادة ٨,٦٤ مليار يوان (حوالي ١,٣ مليار دولار أمريكي)، ومن بين قائمة الـ ١٠٠ الهاربين والمدرجين على قائمة الانتربول الحمراء اعتقل ٤٣ شخصا.

انعقاد المنتدى الدولي للترجمة والتبادلات الثقافية والإنسانية بين الصين والعالم العربي في بيروت

عقد المنتدى الدولي للترجمة والتبادلات الثقافية والإنسانية بين الصين والعالم العربي في دورته الثانية يومي الأربعاء والخميس (٢٥ ـ ٢٦ تشرين الأول/ اكتوبر ٢٠١٧) برعاية رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور فؤاد أيوب.

وانعقدت الدورة تحت عنوان "الترجمة والتبادلات الثقافية الانسانية بين الصين والعالم العربي" في مركز اللغات والترجمة لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية.

وأعرب سفير الصين لدى لبنان وانغ كه جيان في كلمة خلال مراسم افتتاح دورة المنتدى عن تقديره العالي للجهود التي بذلتها كل من الجامعة اللبنانية والرابطة اللبنانية الصينية للصداقة والتعاون وجامعة الدراسات الدولية بشانغهاي وجمعية الصداقة للشعب الصيني مع البلدان الأجنبية.

وهذا نص كلمة السفير وانغ كيجيان:

... يسعدني أن أحضر افتتاح الدورة الثانية للمنتدى الدولي للترجمة والتبادلات الثقافية والإنسانية بين الصين والعالم العربي التي تقام في الجامعة اللبنانية. أولا، يطيب لي أن أتقدم بالتهاني الحارة وأعرب عن تقديري العالي للجهود التي بذلها كل من الجامعة اللبنانية والرابطة اللبنانية الصينية للصداقة والتعاون وجامعة الدراسات الدولية بشانغهاي وجمعية الصداقة للشعب الصيني مع البلدان الأجنبية والأصدقاء من مختلف الأوساط لانجاح هذه الدورة.

إن الصداقة التي تتبلور في التواصل بين الشعوب مفتاح للعلاقات الطيبة بين الدول. ظل التبادل الثقافي والإنساني إحدى الركائز المهمة في التعاون الصيني العربي بشأن بناء الحزام والطريق. وفي هذا الصدد أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ في أيار الماضي على أن يكون الحزام والطريق طريقا يتربط الحضارات ويعزز الفهم والاحترام والثقة فيما بينها من خلال التبادل الثقافي والإنساني.

أما الترجمة التي تمثل جسرا هاما للتواصل بين الثقافات تلعب دورا لا بديل له في زيادة التقارب وتعزيز الثقة المتبادلة ومتابعة الصداقة بين الصين والدول العربية. وبالاشارة الى النجاح كامل للدورة الأولى للمنتدى في السنة الماضية، آمل من صميم قلبي أن ينتهز جميع الأكاديميين والأصدقاء فرصة الدورة الثانية للمنتدى للتعلم والاستفادة المتبادلة والإسهام في تقريب الشعوب عبر الترجمة وتسجيل صفحة جديدة للصداقة الصينية العربية.

أخيرا، أتمنى لهذه الدورة نجاحا كاملا وشكرا!

من جانبه رأى رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور فؤاد أيوب في كلمته أن الدورة الأولى للمنتدى أثمرت تعاونا في مجالات العلاقات الثقافية والترجمات المتبادلة المباشرة باللغتين العربية والصينية بعد أن كانت الترجمات فيما مضى تمر عبر لغات أجنبية مما أعاق حركة الاطلاع لحقبات طويلة.

وأشاد بتاريخ الصين الحافل بالحضارة والثقافة والآداب كما في الصناعات والتقنيات الحديثة وقال إن الصين من الدول التي ساهمت في تطوير الحياة البشرية عبر الابتكارات والعلاجات الطبية.

ولفت إلى ظاهرة حب الصينيين للآداب والشعر العربي مما يدل على اهتمام الصين بالاطلاع على الحضارات والثقافات الأجنبية وخاصة العربية.

وأشار إلى أن الاتفاقات المعقودة بين الجامعة اللبنانية وبعض الجامعات الصينية فتحت آفاقا جديدة في لبنان سمحت باكتساب الكثير من المعارف.

وأكد أن الترجمات المتبادلة ساهمت في اكتساب المهارات والاستفادة من الخبرات، كما أن دورها عزز العلاقات العربية الصينية بقدر كبير وشكل نقلة نوعية في تمتين الروابط الثقافية والعلمية.

وشدد على أن الجامعة اللبنانية تولي أهمية قصوى لتعليم اللغة الصينية وآدابها وأن مركز اللغات والترجمة فيها يسعى لتطوير تدريس اللغة الصينية ليتمكن فيما بعد من منح شهادات الدكتوراة في اللغة والأدب الصيني.

وأضاف أن الجامعة اللبنانية تسعى لتخريج طاقات في مجال الترجمة لمزيد من تعريف الشعبين اللبناني والصيني على النظم والعادات والتقاليد.

وألقت مديرة مركز اللغات والترجمة الدكتورة زينا عضيمي كلمة هذا نصّها:

.... اسمَحوا لِي أوّلاً أنْ أوجّهَ شُكريَ وامتنانيَ لرَئيسِ الجامعةِ اللبنانيةِ البروفيسور فؤاد أيّوب على رِعايتِهِ هذا الملتقى وعلى دعمِهِ الدائمِ لمركزِ اللغاتِ والترجمة. وأشكرُ أيضاً سَعادةَ سَفيرِ الصينِ في لبنانَ لحُضُورِهِ بيننَا ولمساهمةِ السفارةِ الصينيةِ المستمرّةِ في تعزيزِ علاقاتِ التعاونِ والصداقةِ بينَ الجامعةِ اللبنانيةِ والصينِ. أوجه شكري كذلك لعميد كليتنا البوفيسور احمد رباح الذي لا يَألو جُهداً في تشجيع النشاطاتِ الأكاديمية والثقافية وفي دعمِ مركزنا.

وأودُّ أن أشكرَ رئيسَ بلديةِ الدكوانة السيّد أنطوان شختورة الذي كانَ أوّلَ مَن دعمَ جهودَنا بالتعاونِ مع الصينِ في خلالِ "يومِ اللغةِ والثقافةِ الصينيةِ" عام ٢٠١٥، وهو لا يزال شريكاً مهمّاً وعزيزاً لنا.

شكرٌ كبيرٌ أيضاً لشركائِنا، الرابطةُ اللبنانيةُ الصينيةُ للصداقةِ والتعاونِ وجمعيةُ الصداقةِ للشعبِ الصيني مع البلدانِ الأجنبيةِ وجامعةُ الدراساتِ الدوليةِ بشانغهاي، على كلّ الجهودِ التي بذلوها. وأخصُّ بالشكرِ رئيسَ الرابطةِ البروفيسور مسعود ضاهر على عملِهِ الدؤوبِ والمتواصِلِ لإنجاحِ هذا الملتقى.

التتمة على الصفحة ١٩

تتمة المنشور على الصفحة ١٨

أوجّهُ شكراً لبنك عودة الذي رَعى هذا الحدثَ، وهوَ يدعمُ حالياً مُبادراتٍ علميةً وأكاديميةً وثقافيةً متعدّدةً في الجامعةِ اللبنانيةِ. أشكرُ مُساهمتَكم في نشرِ الثقافةِ والعلمِ في الجامعةِ.

وأتوجّهُ بالشكر كذلك لمَدعوّينا الذينَ حضرُوا منَ الصينِ ليشاركُوا خِصّيصاً في هذا الملتقى. وأخيراً، الشكر لأساتذةِ مركزِ اللغاتِ والترجمةِ وأساتذةِ الجامعةِ اللبنانيةِ على مشاركتِهِمْ والتزامِهِمْ وشكر وللموظفين والطلاب الذين ساهموا في التحضير لإنجاح المؤتمر.

حضرات السيّداتِ والسادةِ، يشكّل هذا المتلقى الجزءَ الثانيَ من سلسلةِ لقاءاتٍ علميةٍ تتناولُ دورَ الترجمةِ والتبادلِ الثقافيّ والإنساني بينَ الصينِ والعالمِ العربيّ. وقد جَرى اللقاءُ الأوّلُ في جامعةِ الدراساتِ الدوليةِ بشانغهايِ في حُزيران ٢٠١٦. أمّا لقاؤنا اليومَ فيمثّلُ خطوةً جديدةً في مجالِ اللقاءاتِ العلميةِ الهادفةِ إلى تعزيزِ العلاقاتِ بينَ الصينِ والعالمِ العربيّ.

ومنْ خلالِ مواضيعَ كترجمةِ المؤلّفاتِ الأدبيةِ منَ اللغتَين العربيةِ والصينيةِ وإليها، والفنّ، والإعلامِ، والتبادُلِ الأكاديميّ، وتعليمِ اللغةِ الصينيةِ للعربِ واللغةِ العربيةِ للصينيينَ، يقترحُ هذا الملتقى تأسيسَ منصّةٍ للخبراءِ والباحثينَ المتخصّصينَ في دراسةِ دورِ المفكّرينَ والمؤسّساتِ الأكاديميةِ في توطيدِ العلاقاتِ بين الصينِ والعربِ، هاتانِ الحضارتانِ اللتانِ يعودُ عمرُهما إلى آلافِ السنينَ، واللتانِ أسهمَتا إلى حدٍّ كبيرٍ في نموّ البشريةِ، وارتبطتا منذُ القِدَمِ عبرَ طريقِ الحريرِ.

ذلكَ الطريقُ الذي لمْ يقتصرْ على التبادلِ التجاريّ فحَسب، بلْ سهّلَ أيضاً التبادلاتِ الثقافيةَ والعلميةَ بينَ الصينِ والعالمِ العربيّ. وبفضلِ هذا الطريقِ، وصلتِ الحضارةُ العربيةُ إلى الصينِ، وفي المقابلِ تمكّنتْ ابتكاراتٌ صينيةٌ هامّةٌ منَ الوصولِ إلى أوروبا عبرَ العالمِ العربيّ.

في عصرٍ ينهشُهُ الإرهابُ وإقفالُ الحدودِ والانطواءُ على الذاتِ والتخوّفُ ممّا هو غريبٌ عنّا، وعلى غرارِ المستكشفينَ والتجّارِ والمسافرينَ والأساتذةِ والفنّانينَ والشعراءِ القدامى الذين عَبرُوا طريقَ الحريرِ وأغنَوا البشريةَ بهذا التفاعلِ بينَ الحضاراتِ، آملُ أنْ نساهمَ في هذانِ اليومانِ منَ التفاعلِ والتلاقي في تقريبِ الثقافاتِ وبناءِ عالمٍ أفضلَ. أتمنّى أنْ تُفضيَ جهودُكم إلى نتائجَ مثمرةٍ. وشكراً.

كما ألقى رئيس بلدية الدكوانة أنطوان شختورة كلمة جاء فيها:

أيها الحضور الكريم،

ليس من باب الصدفة أيها الحفل التربوي الثقافي أن نجتمع اليوم لنعزز توأمة لُغتين وحرفين ، كانا سيّدا الكلمة على مدى العصور منذ أن إكتشف أهلنا الفينيقيون في جبيل الحرف ونشروه من خلال تجارتهم على كل المتوسط عبر طريق الحرير التجارية واللغة الصينية أيضاً التي لا تزال منذ تلك العصور تحافظ على لغة عملاقة تسعى أن تكون المنافِسة الوحيدة للحرف اللاتيني ، وإستطاعت الصناعة الصينية الكونية أن تكون الدافع الأكبر والرافعة الأولى لإنتشار هذه اللغة . وفي المقابل ، يجهد أشقاؤنا الصينيون الى تعلُّم لغتنا العربية من أجل تسويق بضائعهم ومُنتجاتهم وصناعاتهم في أسواقنا العربية ، التي هي إستهلاكية من الطراز الأول.

ليس بغريب علينا كلبنانيين أيها السادة أن نتأقلم ونتجانس مع الشعب الصيني ولغته وتجارته كوننا شعبان متشابهان في أمورٍ عديدة ومنها حب التجارة والعمل الدؤوب والمستمر ، بالإضافة الى التوق الدائم الى تعلُّم لغات الغير مهما كانت صعوبتها ، فبعضنا أصبح يتحدث اللغة الصينية ، وعدد كبير من الصينيين يتحدثون اللغة العربية الفصحى ، لغة الضاد .

واستمر المنتدى على مدى يومين بمشاركة علماء وخبراء ومهنيين من الأوساط الأكاديمية المتخصصة المعنية الصينية والعربية.

وتشمل موضوعات المنتدى قضايا الحوار الاكاديمي ودوره في تعزيز الترجمة المتبادلة وسبل التصدي للفوارق الثقافية في الترجمة من العربية إلى الصينية ووسائط التبادل الثقافي والتبادل الثقافي العربي الصيني وتعلم اللغة العربية والصينية كلغات أجنبية.

وكانت الدورة الأولى للمنتدى قد عقدت في يونيو من العام الماضي في شانغهاي بمناسبة إحياء ذكرى مرور ستين عاما لاستهلال الصين علاقاتها الدبلوماسية مع الدول العربية.

جامعة الجنان بشمال لبنان تكرم عالما صينيا وتمنحه الدكتوراه الفخرية

منحت جامعة الجنان في طرابلس كبرى مدن شمال لبنان البروفسور في جامعة شنغهاي للدراسات الدولية تشو وي ليه شهادة الدكتوراة الفخرية في احتفال اقامته ورافقه معرض صور لمعالم الصين التراثية والثقافية والحضارية والعلمية.

واكد سفير الصين في لبنان وانغ كه جيان في كلمة في الحفل دعم الصين للتواصل والتعاون الانساني والثقافي والأكاديمي بين الجامعات اللبنانية والصينية.

وأشاد بالجامعة التي بدأت بتعليم اللغة الصينية وبتعليم اللغة العربية للطلاب الصينيين واقامة فعاليات ثقافية صينية.

ورأى ان تكريم البروفسور تشو وي ليه المتخصص باللغة العربية وآدابها والعلاقات العربية الصينية يعكس اهتمام جامعة الجنان بالصين والأكاديميين الصينيين والعلاقات الثنائية.

وأشار الى أن لبنان بلد حضاري ولديه كل الميزات ليكون مميزا بين الدول المحيطة به معتبرا أنه من الطبيعي ان يكون شريكا في طريق الحرير الجديد.

وأمل ان طرابلس مؤهلة لتصبح عاصمة لبنان الاقتصادية خصوصا وانها تمتلك مقومات كثيرة.

من جانبه قال رئيس جامعة الجنان الدكتور بسام بركة في كلمته في الاحتفال ان البروفسور تشو وي ليه كان كرم في مناسبات كثيرة ونال جوائز من معظم الدول العربية وكان أهمها تلك التي قدمتها الكويت والامارات والسعودية.

ولفت الى أن البروفسور من دارسي اللغة العربية بشكل متعدد في أدبيها القديم والحديث وبشكل متنوع في مقاربته أيضا للتاريخ والنقد والترجمة كما أنه صاحب أعمال ودراسات وأبحاث في مجالي اللغتين العربية والصينية.

واضاف ان معظم المستشرقين في الصين يهتمون بالأدب أو بالتاريخ أو بالفنون لكن البروفسور تشو وي ليه هو من العمالقة وعالم كبير وموسوعي ومتعدد الميادين التي خاض غمارها في التاريخ والفن والأدب والسياسة والاقتصاد.

واعتبر ان البروفسور صاحب أمجاد وفضائل كبيرة على التراثين العربي والصيني وقدم أعمالا مجيدة للعرب والصينيين باللغتين العربية والصينية.

وأكد ان العلاقة بين جامعة الجنان وجامعة شنغهاي للدراسات الدولية هي طريق للتواصل والمحبة والسلام بين آسيا الجنوبية والشرق الأوسط.

وشدد على دور المؤسسات الأكاديمية في توطيد العلاقات بين لبنان والصين في مجال المعرفة والتعليم مشيرا أنه كلما اقتربت اللغتان اقترب الشعبان.

من جانبه أكد رئيس غرفة التجارة والصناعة في شمال لبنان توفيق دبوسي على "الحاجة الى افضل العلاقات مع الصين لاننا نعتبر ان هذا البلد العظيم قادر على مساعدتنا في النهوض على كافة المستويات نظرا لما يمتلكه من خبرات وقدرات".

أما البروفسور تشو وي ليه فأشار في كلمته الى ان الجامعات الصينية التي تدرس فيها اللغة العربية يبلغ عددها حاليا حوالي ٤٠ جامعة ومعهدا عاليا.

وشكر القائمين على تكريمه لافتا الى أنه يقدر قيمة اللغة العربية العلمية ويعتز بها بعدما رافقته طوال حياته في اعماله التدريسية والبحثية .

واعتبر ان اللغة العربية على جانب كبير من الأهمية وأنها شكلت بالنسبة له أداة فعالة مفيدة تدريسيا وبحثيا ودبلوماسيا وشعبيا معبرا عن امتنانه للشعوب العربية وصداقتها ومتعهدا متابعة التواصل العلمي معها.

يذكر ان جامعة الجنان هي جامعة خاصة تأسست عام ١٩٨٨ وتهدف الى تمكين طلابها من الحصول على كفاءات علمية ومهارات عصرية .